



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>

المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥



رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمععة
في ضوء خططها الاستراتيجية

إعداد

د/ مها بنت مطلق صنيح الشمري
أستاذ مشارك بكلية التربية - جامعة المجمععة

المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥ م

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية في ضوء خططها الاستراتيجية الثالثة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، وقد اعتمدت الدراسة لتحقيق هذا الهدف على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال التأطير الفكري والمفاهيمي للمواطنة البيئية، وأبعادها، ومكوناتها، والعوامل المؤثرة فيها، ومتطلبات تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة، ومعوقاتها، وتحليل جوانب اهتمام الرؤية الاستراتيجية الثالثة للجامعة بتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى الطلاب، وصولاً إلى استنتاجات تسهم في تقديم رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة، وخلصت الدراسة إلى أن أبرز جوانب الرؤية المقترحة تمثلت في: تضمين الخطة الاستراتيجية الرابعة لجامعة المجمعة متطلبات تعزيز المواطنة البيئية لدى طلابها، تعزيز ثقافة المواطنة البيئية من خلال المقررات والبرامج الدراسية والأنشطة الطلابية؛ توفير المشاركة المجتمعية في تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة، وتوفير المناخ الجامعي الداعم لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لديهم.

الكلمات المفتاحية: المواطنة البيئية - الخطة الاستراتيجية - جامعة المجمعة.

Abstract:

This study aimed to present a proposed vision to enhance the culture of environmental citizenship among students at Majmaah University in the Kingdom of Saudi Arabia, in the light of its Third Strategic Plan (2020-2025). To achieve this goal, the study relied on a descriptive-analytical approach, framing the intellectual and conceptual aspects of environmental citizenship, its dimensions, components, influencing factors, the requirements for activating environmental citizenship among university students, and its obstacles. It also analyzed elements of the Third Strategic Plan's focus on promoting environmental citizenship culture among students, leading to conclusions that contribute to presenting a proposed vision for strengthening this culture for the university Students. The study reached that the most prominent aspects of the proposed vision include: incorporating the requirements for enhancing environmental citizenship among students into the Fourth Strategic Plan of Majmaah University; promoting environmental citizenship culture through curricula, academic programs, and student activities; leveraging community partnerships to reinforce this culture among students; and providing a supportive university environment conducive to fostering environmental citizenship.

Keywords: *Environmental Citizenship - Strategic Plan - Majmaah University.*

١- مقدمة إلى مشكلة البحث:

زاد اهتمام الدول والحكومات بالقضايا البيئية في السنوات الأخيرة نتيجة التدهور البيئي العالمي، وخطورة الأضرار التي ألحقها التطور العلمي والتقني للنشاط الإنساني بالعناصر الأساسية للحياة فوق كوكب الأرض، الأمر الذي دفع المجتمع الدولي بكافة أطرافه - دول ومنظمات إيكولوجية ومنظمات غير حكومية وعلماء وناشطين حقوقيين - إلى التحرك لمواجهة الأخطار الناجمة عن تفاقم المشكلات البيئية العالمية، ومن ثم الدعوات الدولية لدراسة الوضع البيئي الدولي، وإيجاد حلول عاجلة.

وقد توجهت هذه المساعي بانعقاد أول مؤتمر دولي حول البيئة في السويد تحت عنوان (مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية)، والذي احتضنته مدينة استوكهولم عام ١٩٧٢، حيث أقر المجتمعون في المبدأ الأول من وثيقة إعلان ستوكهولم بأن: "للإنسان الحق في الحرية والمساواة وظروف حياة ملائمة تمكنه من العيش بكرامة ورفاهية، وأن على عاتقه واجباً مقدساً لحماية البيئة وتحسينها (بدوي، ٢٠٢٤، ص ١١٩).

وقد ظهر مفهوم المواطنة البيئية ليرز ضرورة مجابهة الآثار السلبية لتوسع البشر المستمر في مختلف المجالات الصناعية والتكنولوجية، كما جاء ليعيد تعريف العلاقة بين الأفراد والطبيعة، ويؤكد على أن المحافظة على البيئة هي مسؤولية الجميع (العلوي، ٢٠٢٢، ص ٧١).

والمواطنة البيئية إحدى أنواع المواطنة التي تهدف إلى بناء جيل جديد واع بالقضايا البيئية، وبأهمية البيئة، ويؤمن بضرورة المحافظة عليها من كل الأخطار التي تهددها (إبراهيم وزهرة، ٢٠٢٣، ص ٥).

لذا أصبحت المواطنة البيئية قضية تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية ومشاريع الإصلاح والتنمية الشاملة بشكل عام، فهي فكرة مستحدثة ولدت من صهوة الضمير العالمي في أعقاب الظاهرة المتنامية للتلوث، وصحوة العقل البشري بهدف إيقاظ وعي المشرع الدولي والوطني بسرعة التحرك لحماية حقوق الإنسان البيئية، وبالتالي تعزيز سلوك المسؤولية البيئية، كما أنها فكرة محفزة للمواطنين من خلال غرس القيم البيئية وربطها بقضية الوجود البشري، وخلق التزام شخصي بمعرفة المزيد عن البيئة

من أجل اتخاذ إجراءات بيئية مسؤولة، مثل المشاركة في صنع القرار البيئي لتعزيز الاستدامة (بدوي، ٢٠٢٤، ص ١١٩).

ومع زيادة المشكلات البيئية، وما لها من آثار على سلامة النظم البيئية واستدامتها، أصبح الاهتمام بالبيئة مسؤولية جماعية، وشاع مفهوم المشاركة لیتضمن مفاهيم المواطنة البيئية التي تركز على تحمل المسؤوليات الهادفة إلى الحفاظ على البيئة، والإسهام في مراقبة سياسات التنمية، وتنفيذ السياسات البيئية، وإنجاحها، إضافة إلى تعزيز العمل التطوعي الرامي إلى الحفاظ على البيئة (البلتاجي، العتيق، ومحمد، ٢٠١٨، ص ٢٥٩).

والمواطنة البيئية مسؤولة عن تنمية شخصية مواطن الغد، وتكوينها، وتزويدها بالمعارف والمهارات، ويكمن دور المجتمع في استكمال عملية التنمية والتربية المستدامة من خلال المؤسسات الاجتماعية، ويتأتى هذا من خلال تنمية السلوك البيئي المسؤول، والمساهمة في تحقيق مجتمع عادل، وهي بهذا الشكل تهدف إلى توفير السبل لتعزيز الاستدامة البيئية والعدالة البيئية على حد سواء (عبد العال، ٢٠١٨، ص ١٤١).

وتُعد الجامعة، بوصفها مؤسسة علمية تعليمية، أداة مجتمعية تهتم بتنشئة طلاب يعتمد عليهم من أجل مستقبل بيئي مستدام، من خلال خلق رؤية وطنية تؤدي إلى تقوية وتعزيز روح المواطنة البيئية وقيمها، باعتبار الجامعة البيئة الملائمة والحاضن للنشاط لتنمية المواطنة، من خلال ما توفره لطلابها من مستلزمات علمية وتقنية حديثة، وثقافة واعية وصحيحة حول القضايا المجتمعية، وتدريبهم على الأعمال القيادية، والمشاركة النشطة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها (الديب، ٢٠٢٢، ص ٨).

وأضحى الاهتمام بالمواطنة البيئية وتنميتها شأنًا عالميًا، من خلال الشبكة الأوروبية للمواطنة البيئية، والتي تعبر عن سياسة الاتحاد الأوروبي البيئية، وتضمن هذه السياسات حماية بيئية عالية المستوى، وتحافظ على جودة حياة المواطنين، كما تتولى المديرية العامة للبيئة (DG-ENV) قيادة تطوير وتنفيذ السياسة البيئية للمفوضية الأوروبية التي تحمي البيئة وتحافظ عليها وتحسنها للأجيال الحالية والمستقبلية مع تعزيز التنمية المستدامة، وأحد الأهداف الرئيسية هو تحقيق رؤية الاتحاد الأوروبي طويلة الأجل لعالم يعيش فيه المواطنون بشكل جيد وضمن الحدود البيئية للكوكب، في اقتصاد دائري مبتكر،

حيث يتم حماية التنوع البيولوجي والنظم البيئية واستعادتها، وحيث يتم تقليل التلوث والمخاطر الصحية المرتبطة بالبيئة إلى الحد الأدنى (الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي، ٢٠٢٥).

كما تُعد المواطنة البيئية وقضايا التنمية المستدامة من أبرز الموضوعات التي تحظى باهتمام المجتمع الدولي في العقود الأخيرة، نظرًا لأهمية الحفاظ على البيئة وضمان استدامة الموارد للأجيال القادمة، وفي هذا الإطار انعقدت العديد من المؤتمرات العالمية التي تناولت هذه القضايا، وساهمت في صياغة سياسات واستراتيجيات تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الوعي البيئي، ومن أهمها: مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي عُقد في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢، والذي يُعرف بـ"قمة الأرض"، حيث شكّل هذا المؤتمر نقطة تحول في فهم العالم للمشاكل البيئية والتنمية، حيث أطلق فيه الإعلان الخاص بالبيئة والتنمية وأجندة القرن الحادي والعشرين "أجندة ٢١"، اللذان يشددان على دور المواطنة البيئية في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة. كما يُعد مؤتمر كوبنهاغن ٢٠٠٩ من الأحداث المهمة التي ركزت على تحديات التغير المناخي، وأكدت على ضرورة التعاون الدولي لتقليل الانبعاثات الكربونية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. بالإضافة إلى مؤتمر باريس ٢٠١٥، الذي أسفر عن اتفاقية باريس الشهيرة، والتي ركزت على الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري وتشجيع الحكومات على تبني سياسات بيئية مستدامة، مما يعكس التزام الدول بالمواطنة البيئية كمسؤولية جماعية (Telešienė et al., 2021).

وفي المنطقة العربية انعقدت العديد من المؤتمرات الداعمة لثقافة المواطنة البيئية، مثل المؤتمر العلمي الدولي الثالث الذي نظّمته جامعة الأزهر تحت عنوان: تغير المناخ والتحديات والمواجهة، في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ ديسمبر ٢٠٢١، والذي أوصى بضرورة الحفاظ على البيئة بين طلاب الجامعة لتحقيق الاستدامة، وتفعيل دور الشباب في مواجهة أزمة التغير المناخي من خلال إطلاق مشروع "سفراء المناخ"، وكذا تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في إجراء الدراسات البيئية ونشر السلوكيات الصحيحة.

واتساقًا مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تلتزم جامعة المجمعة في رسالتها "بتوفير تعليم تنافسي، وإنتاج معرفي نوعي، تحقيقًا للمسؤولية المجتمعية للجامعة نحو التنمية المستدامة وجودة الحياة"، حيث تنطلق الخطة الاستراتيجية الثالثة للجامعة من منطلقات محددة تراعي السياق المحلي والوطني وسماته وخصوصيته الاجتماعية والثقافية، كما تراعي أبعاد التحولات العلمية والأكاديمية المعاصرة، بما يدعم البناء المنهجي لتوجهات الخطة ومسارات المستقبل المأمول كما يلي (الخطة الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥، ص ١٢-١٧):

- الهوية الوطنية: وخصوصية الثقافة العربية والإسلامية الداعمة لإعداد أجيال واعية قادرة على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع والمحافظة على هويته بالعلم والعمل والتنمية.
- اعتبار رؤية المملكة ٢٠٣٠ مرجعية رئيسة وهي منبثقة عن الالتزام بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.
- التركيز على دعائم الاستدامة Sustainability (استدامة النجاح والمحافظة على النمو، واستدامة التميز والسمعة المؤسسية وكسب مزيد من ثقة المجتمع في الأداء والبرامج).
- خطط التنمية لاستشراف التوجهات الرسمية للتعليم؛ لتحقيق الانسجام والمواءمة والارتقاء بمستوى الجاهزية لما هو قادم من تغيرات.

وفي هذا السياق، أوصت دراسة (Grau et al., 2019)، بضرورة تنمية الثقافة البيئية لدى الطلاب في إسبانيا من أجل التنمية المستدامة، ودراسة Abdel Salam & Mahmoud (2023)، والتي أوصت بضرورة تطبيق الاستدامة البيئية على أرض الواقع، لبناء مجتمع يتمتع بالمواطنة البيئية. كما كشفت نتائج دراسة أحمد (٢٠٢٢) أن ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في ضوء التغيرات المناخية ما زال ضعيفًا. ودراسة الريامية والنجار (٢٠٢١)، والتي أوصت بضرورة تضمين المناهج الدراسية المدخل البيئي، وتكثيف البرامج والأنشطة البيئية لتعزيز الاستدامة البيئية، كما أكدت دراسة عمر (٢٠٢٢) على ضرورة مراعاة مبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية، ودراسة أبو مغنم (٢٠٢٢)، والتي أوصت بضرورة تطوير مقرر جامعي حول قيم المواطنة البيئية، وتعميمه على طلاب الجامعة بالكليات المختلفة، نظرًا لأهميته في تربية الازرع

الأخلاقي البيئي، ودراسة أبو عطية (٢٠٢٣)، والتي أكدت على ضرورة تنمية وعي الطلاب بالمواطنة البيئية والتغيرات المناخية، والاهتمام بالمشروعات البيئية وإدماجها في المناهج التعليمية، ودراسة المالكي والعميري (٢٠٢٣)، والتي أكدت على ضرورة تنمية قيم المواطنة البيئية في المؤسسات التعليمية، ومراعاة تضمينها في خطط المناهج الدراسية.

كما تناولت العديد من الدراسات موضوع المواطنة البيئية والتنمية المستدامة من عدة جوانب؛ فأجرى باتيال (Patial, 2016) دراسة للتعرف على: مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة كانجرا، بناءً على متغيرات مختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت استبانة لجمع البيانات، وتوصلت إلى انخفاض مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر. وبحث دراسة عبد العال (٢٠١٧) المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على (٢٦٨) عضو هيئة تدريس، وتوصلت إلى أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات البيئية كانت إيجابية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للوالدين. وأجرى العياصرة (٢٠١٧) دراسة حول مستوى الوعي البيئي بظاهرة الاحتباس الحراري لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات، وشملت العينة (١٣١) معلمًا ومعلمة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة، وكشفت نتائجها أن مستوى الوعي البيئي بظاهرة الاحتباس الحراري لدى معلمي العلوم كان متوسطًا.

وأجرت جوبتا (Gupta, 2017) دراسة حول التوعية البيئية للمدارس الحضرية والريفية للطلبة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة، وتكونت العينة من (١٢٠) طالب وطالبة، وتوصلت إلى أن الوعي البيئي والثقافة البيئية لدى طلبة الريف والحضر متماثلة ولا يوجد فرق بينهم.

وهدف دراسة البلتاجي، العتيق، ومحمد (٢٠١٨) إلى التعرف على دور المستوى الاقتصادي والاجتماعي في تحقيق المواطنة البيئية، ووسائل تحقيقها، ومعوقاتها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة طبقت على عينة من الطلبة والطالبات

بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت إلى اختلاف استجابات طلاب الكليات النظرية والعملية، حيث كان طلاب الأخيرة أكثر وعياً بأبعاد المواطنة الرقمية، والمواطنة البيئية، والمشاركة البيئية والعدالة البيئية. وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الوعي بالمواطنة البيئية، وكذا وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والمواطنة البيئية، حيث كلما زاد المستوى الاجتماعي زاد الوعي بأبعاد المواطنة البيئية، لذا أوصت الدراسة بضرورة الوقوف على تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة البيئية، والتعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في تدعيم قيم المواطنة البيئية لديهم لمواجهة تحديات العولمة، ونشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان في المجتمع.

كما أجرى العجمي والظفيري والشطي (٢٠١٨) دراسة للتعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية في الكويت في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٤) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى أن مستوى المواطنة البيئية جاء مرتفعاً في مجالات المواطنة المختلفة للسلوك البيئي، والتطوع في مجال البيئة، والثقافة البيئية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع والتخصص الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المعدل الدراسي والمحافظة السكنية، كما أشارت النتائج إلى أن ثقافة الاهتمام بالمواطنة البيئية وتتميتها والارتقاء بأبعادها ومستواها ما زال دون المستوى المطلوب في كثير من دول العالم. كما أوصت في نتائجها بضرورة تنمية قيم المواطنة البيئية وثقافة الاستدامة البيئية وتضمينها في المناهج التعليمية لدى طلبة جامعة الكويت، وبحث دراسة كل من أشا وبينجستون وويل وجوان (Asha, Bengston, Westphal, 2018 & Gowan)، آليات تعرض الأطفال للطبيعة: التنبؤ بالمواطنة البيئية والالتزام بالأنشطة القائمة على الطبيعة، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط، واعتمدت على أداتي الاستبانة والمقابلة، واشتملت على عينة مكونة من (٥٠٩) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى التزام الطلبة في سلوكياتهم أثناء ممارسة الأنشطة القائمة على الطبيعة، وجاء مجال السلوكيات نحو البيئة بتقدير مرتفع. أما ستيفانو (Stefano, 2018) فأجرى دراسة حول

المواطنة البيئية والاستدامة البيئية: دراسة استقصائية على طلاب جامعة لوند السويدية)، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى أن مستوى المواطنة البيئية لدى الطلبة كان مرتفعاً. وحاولت دراسة الأغا (٢٠١٩) الربط بين إدارة الكوارث والإدارة البيئية وقوانينها مع مبادئ التنمية المستدامة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن هناك قوة ربط بين كافة مكونات التنمية المستدامة والإدارة البيئية وإدارة الكوارث تمثلت في حماية الحياة والحفاظ على جودتها، وحماية المورد البشري والحد من المخاطر، لذا أوصت بضرورة الربط بين الإدارة البيئية وإدارة الكوارث وقوانينها من جهة، والتنمية المستدامة من جهة أخرى، سواءً في الأنظمة أو القوانين أو من خلال الممارسات المختلفة.

وأجرى رونار وآخرون (Runhaar et al., 2019) دراسة لتشجيع الطلبة على حماية البيئة، وفحص التفاعل بين خصائص الطلبة وقوة المدارس)، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط، حيث استخدمت الاستبانة والمقابلة، واشتملت الدراسة على عينة مكونة من (١٧٩) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى اختلاف مواقف وسلوكيات الطلبة تجاه البيئة بين المرتفع والمنخفض. كما بحثت دراسة بوكا وساراكلي (Boca & Saracli, 2019) التربية البيئية وتصور الطلبة للاستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على (٣٥٨) من الطلبة، وتوصلت إلى تحسن مستوى السلوك البيئي لدى الطلبة ومواقفهم نحوها، كما زادت مشاركتهم في التطوع لحمايتها.

وبحثت دراسة بن عمارة (٢٠٢٠) الشعور بالمواطنة البيئية وأبعادها لدى تلاميذ بعض متوسطات ولاية ورقلة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستبانة طبقت على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ، وتوصلت الدراسة إلى أن تلاميذ التوسط بولاية ورقلة يشعرون بدرجة عالية من المواطنة البيئية وأبعادها، وهذا الشعور لصالح الإناث، كما أن المواطنة البيئية صارت ضمنية في المناهج الدراسية وضمن النشاطات الصفية واللاصفية.

واستهدفت دراسة الرافي وآخرين (٢٠٢١) تنمية المواطنة البيئية لأعضاء المجالس المحلية باليمن لمواجهة الأزمات والكوارث البيئية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، واعتمدت المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة، واستخدمت الاستبانة إضافة إلى برنامج

تنمية المواطنة البيئية، وخلصت إلى فاعلية البرنامج بمقياس المواطنة البيئية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في المقياس لصالح التطبيق البعدي.

بينما هدفت دراسة تيلسيني وآخرين (Telešienė et al., 2021) إلى تقييم حالة تدخل تعليمي مُصمم لتعزيز المواطنة البيئية لدى طلاب البكالوريوس في جامعة كاواناس التكنولوجية ليتوانيا، واستخدمت تصميم مسحي شبه تجريبي عشوائي، واستبانة لاستكشاف سمات المواطنة البيئية لدى الطلاب قبل وبعد دورة التدخل "التممية المستدامة"، وخلصت النتائج إلى أن المشاركة في دورة التدخل قد أحدثت تغييراً إيجابياً في المواطنة البيئية لدى الطلاب مقارنةً بالمجموعة الضابطة. كما أن المواطنة البيئية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمواقف البيئية. و هدفت دراسة العلوي (٢٠٢٢) إلى معرفة مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الحلقة الثانية المكفوفين في سلطنة عمان، واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة طبقت على عينة بلغت (٨٠) طلب وطالبة، وخلصت نتائجها إلى أن مستوى المواطنة البيئية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان جاء بدرجة موافقة كبيرة في جميع المجالات (الثقافة البيئية، السلوك البيئي المسؤول، التطوع في الأنشطة البيئية)، ووجود فروق إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير العمر الزمني، لصالح (١١-١٢ سنة)، ولصالح (١٥-١٦ سنة)، وأوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول المواطنة البيئية للمراحل الدراسية المختلفة، وفق متغيرات مختلفة.

وبحثت دراسة الضبع (٢٠٢٢) مدى شعور أساتذة كليات جامعة الزاوية بالمواطنة البيئية، ومدى مشاركتهم في اتخاذ قرارات إيجابية تجاه بيئتهم والمحافظة عليها، والمعوقات التي تواجههم في تنمية قيم وأبعاد المواطنة البيئية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستبانة موجهة إلى أساتذة كليات الجامعة، وتوصلت إلى الدور الفعال لأستاذ الجامعة في تعزيز المواطنة البيئية.

وهدف دراسة إبراهيم وزهرة (٢٠٢٣) إلى رصد وتحليل الإطار المفاهيمي للمواطنة البيئية العالمية، وتحليل أفضل الممارسات العالمية لمواجهة التغير المناخي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة لجمع البيانات، وتوصلت إلى وجود أربعة متطلبات رئيسة هي: دور المقررات الجامعية في تربية المواطنة البيئية العالمية، والأنشطة

الطلابية، والإدارة الجامعية، وكذلك دور الأستاذ الجامعي في تربية المواطنة البيئية العالمية، وتوصلت إلى رؤية مقترحة لتفعيل دور التربية على المواطنة البيئية العالمية لمواجهة التغير المناخي.

وهدف دراسة عبد السلام ومحمود (٢٠٢٣) إلى التعرف على واقع المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة أسيوط على ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستبانة طبقت على عينة (٢٠) عضو هيئة تدريس، و (٦٠٧) طالبًا وطالبة، وتوصلت إلى عدة نتائج من بينها: أن استجابات الطلاب تجاه واقع المواطنة البيئية العالمية بدرجة ضعيفة إجمالاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق إحصائية تبعاً لمتغير نوع الكلية.

وهدف دراسة بدوي (٢٠٢٤) إلى تحديد متطلبات المواطنة البيئية لدى ساكني المناطق الريفية، ومعوقات تنميتها، واستخدمت الدراسة منهج الوصف المسحي الشامل، واستبانة طبقت على المسؤولين بمدينة أبو تيج بمحافظة أسيوط في مصر، وعددهم (١٣٦)، وتوصلت إلى أن مستوى متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى ساكني المناطق الريفية كان مرتفعاً.

وهدف دراسة مهدي (٢٠٢٤) إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتنمية المواطنة البيئية في ضوء مدخل الاقتصاد الأخضر، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى تحديد مجموعة من المتطلبات لتحقيق المواطنة البيئية في ضوء ممارسات الاقتصاد الأخضر، ومنها: متطلبات تشريعية، ومالية، وبشرية، وتكنولوجية، وأخلاقية، ومجتمعية.

ويتضح من الدراسات السابقة أن ثمة اتفاق على تنامي الاهتمام العالمي بتعزيز ثقافة المواطنة البيئية، وخاصة لدى الشباب، واعتبار التعليم ومؤسساته المدخل الملائم لتحقيق هذا الهدف، وتذبذب مستوى الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلاب بعض الجامعات العربية، بين المنخفض إلى المتوسط. كما أوضحت الدراسات السابقة أن التربية البيئية وتعزيز ممارستها لدى الطلاب أمر حاسم لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة، إذ يمثل الوعي بقيم وثقافة المواطنة البيئية، والتي تعد أحد أهم أبعاد التنمية

المستدامة.

وعليه، تتلخص مشكلة البحث الحالي في ضرورة تقديم رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة في ضوء خطتها الاستراتيجية.

٢- أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الرؤية المقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة في ضوء خطتها الاستراتيجية؟

وتتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما الإطار الفكري والمفاهيمي لثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة؟
٢. ما معوقات ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة؟
٣. ما متطلبات تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة؟
٤. ما مؤشرات اهتمام الخطة الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة بتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلابها؟
٥. ما أبعاد الرؤية المقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة في ضوء خطتها الاستراتيجية الثالثة؟

٣- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية في إطارها العام إلى تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة في ضوء خطتها الاستراتيجية، من خلال ما يلي:

١. التعرف إلى الإطار الفكري والمفاهيمي لثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة.
٢. الكشف عن معوقات ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة من خلال الأدبيات.
٣. تعرف متطلبات تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة.
٤. الوقوف على مؤشرات اهتمام الخطة الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة بتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلابها
٥. التوصل إلى رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة في

ضوء خطتها الاستراتيجية الثالثة.

٤- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ويمكن إبراز الأهمية على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال ما يلي:

- الاستجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات التي نادت بضرورة الاهتمام بالمواطنة البيئية، وتعزيزها لدى أعضاء المجتمع الجامعي، وخاصة بين الطلاب وإعداد الكوادر المؤهلة للاضطلاع بمهام التنمية المستدامة.
- مواكبة التوجهات الحديثة التي تعتمد المواطنة البيئية مطلباً مجتمعياً في ظل تنامي القضايا البيئية وحاجة طلاب الجامعة إلى تعزيز ثقافة المواطنة البيئية للحد من المخاطر البيئية وتعزيز التنمية المستدامة.
- تتطرق الدراسة من تركيز استراتيجية جامعة المجمع على التنمية المستدامة، والاهتمام بآلياتها ومتطلباتها، بما يدعم توجه الجامعة نحو الريادة والتنافسية والتميز، وهذه الخطة تتطرق من رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- أن طلاب الجامعة المزودين بسلوكيات المواطنة البيئية يسهمون في تحقيق مخرجات تعليمية تنافسية، بما يدعم توجه الجامعة نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية.
- إسهام المخرجات التعليمية المتميزة في سلوكياتها البيئية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تكتسب الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال:

- تأمل الباحثة أن تفيد الدراسة في تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمع في ضوء خطتها الاستراتيجية؛ من خلال النتائج والمقترحات التي تتوصل إليها الدراسة.
- قد تساعد الدراسة القيادات الأكاديمية بجامعة المجمع في إضافة برامج دراسية وورش عمل وندوات لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى الطلبة.
- ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج ومقترحات يمكن أن تساعد القائمين على التخطيط

الاستراتيجي للتعليم والمقررات الدراسية لتضمينها مهارات وسلوكيات وأخلاقيات وأبعاد
المواطنة البيئية.

٥- منهج الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تهدف إلى تقديم رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى
طلاب جامعة المجمع في ضوء خطتها الاستراتيجية، استخدمت الدراسة لتحقيق هذا
الهدف المنهج الوصفي التحليلي، للوقوف على الإطار الفكري والمفاهيمي للمواطنة
البيئية، ومتطلبات تفعيل ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة، ومعوقات تفعيلها،
وتحليل جوانب اهتمام الخطة الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمع ٢٠٢٠-٢٠٢٥؛ بهدف
الوصول إلى استنتاجات تُسهم تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة.

٦- حدود الدراسة:

اتساقاً مع أهداف الدراسة تم تحديدها ضمن الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** سوف تقتصر هذه الدراسة على تقديم رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة
المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمع في ضوء خطتها الاستراتيجية الثالثة.
- **الحدود الزمانية:** سوف تقتصر الدراسة الحالية على إبراز جوانب الخطة الاستراتيجية
الثالثة ٢٠٢٠-٢٠٢٥ فيما يتعلق بتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة
المجمع.

- **الحدود المكانية:** جامعة المجمع بالمملكة العربية السعودية.

٧- مصطلحات الدراسة:

- **المواطنة البيئية:** تعني المواطنة البيئية: أن يكون المواطن متحمساً وواعياً للقضايا البيئية
ذات الأهمية، ومستوعباً لأهم مسائلها، ومتحفزاً لصون مكان عيشه، والاهتمام بصحة
كوكبه، وملتزماً بالحفاظ عليه، وهذا ما يدفعه إلى المشاركة الفاعلة والمسؤولة تجاه قضايا
البيئة ذات الأولوية في مجتمعه، لرد كافة التحديات التي تواجه أجيال الحاضر والمستقبل.
كما تشير إلى: السلوك الذي ينتهجه الفرد لحماية البيئة المحلية والعلمية ومواردها
الطبيعية وصونها من التلوث، مما يعكس معرفة ووعياً بندرة الموارد الطبيعية من جهة،
ومحدودية قدرتها على التجدد أو إعادة التأهيل الذاتي من جهة أخرى، وأهمية المحافظة

عليها وتنميتها باستدامة (البلتاجي، العتيق، ومحمد، ٢٠١٨، ص ٢٦٠).

والمواطنة البيئية هي: الإحساس بالبيئة المحيطة، والناج عن معرفة الفرد بمشكلات بيئته، وقدرته على المشاركة في اتخاذ القرارات الإيجابية من خلال إدراكه لحقوقه وواجباته، مما يعزز شعوره بالانتماء. كما أنها فلسفة ومفهوم ذو قيمة وبعد اجتماعي، تجسد في بعدها الوطني مسؤولية الانتماء المعززة بالمبادرات الفردية والجماعية في دعم المشروعات الوطنية بمختلف وظائفها وأهدافها، وتعزيز قدرات حصيلة منجزاتها التنموية والاجتماعية، وتمثل مؤشراً يحدد مستوى جاهزية ووعي الفرد والمجتمع بضرورة المساهمة المسؤولة والمتفاعلة مع الحدث الوطني بمختلف تجلياته، وهي بذلك تمثل وسيلة تفاعلية في استراتيجية بناء المبادئ والمسؤوليات والالتزامات الوجهة لبناء السلوك البشري وإنجاز أهداف التنمية المستدامة (بن عمارة، ٢٠٢٢، ص ٤٣).

ويقصد بالمواطنة البيئية في هذا البحث: سلوكيات وممارسات المحافظة على البيئة لدى طلاب جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، والتي تتجلى في المحافظة على المجتمع الجامعي والمحلي، والمشاركة في المبادرات والفعاليات والأنشطة المهمة بالشأن البيئي.

- **ثقافة المواطنة البيئية:** تعرف ثقافة المواطنة البيئية بأنها: معارف الناس ومعلوماتهم وأفكارهم، وقيمهم المتعلقة بقضايا الاستدامة البيئية، من أجل المحافظة والتحسين المستمر لمتغيرات البيئة الطبيعية لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية Zhang & Gong, (2023).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: وعي طلاب جامعة المجمعة بحقوقهم وواجباتهم تجاه البيئة، وانتهاج سلوكيات إيجابية نحوها، ومهارات بيئية فعالة، كترشيد الاستهلاك والابتكار الأخضر، وتعميق الإيمان للشعور بأهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليها؛ مما يسهم في المحافظة عليها وحمايتها من الأخطار والكوارث المختلفة.

ويقصد بتعزيز ثقافة المواطنة البيئية في هذا البحث: تحسين المعارف والمهارات والأخلاقيات الداعمة لسلوكيات المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، بما يسهم في بناء المواطن الواعي بحقوقه والملتزم بمسؤولياته، للنهوض

بأعباء التنمية المستدامة التي أطرتها رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

الإطار النظري للبحث:

١. أولاً: الإطار الفكري والمفاهيمي للمواطنة البيئية:

يُعد تعزيز المواطنة البيئية الفعالة هو أحد السبل لتحقيق الاستدامة؛ لذا يجب تشجيع الناس على العمل للحفاظ على البيئة والصالح العام، فخصائص المواطن ومواقفه ستحدد تطور المجتمع على جميع المستويات، لذا يجب على الأفراد تطوير قدرة ثقافية تحولهم في المجتمع الحديث إلى مواطنين فاعلين وواعين، ملمين، أكفاء ومشاركين. فالمشكلات البيئية الراهنة متصلة هيكلياً في مجتمعاتنا وأنماط حياتنا. ويتطلب حل هذه المشكلات تغييرات جذرية على المستويين المجتمعي والشخصي على حد سواء، ولهذا السبب يجب أن يسعى التعليم إلى مساعدة الطلاب على أن يصبحوا أفضل في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم والتأثير على بيئتهم المحيطة (Martinho et al., 2010, p.2).

١- مفهوم المواطنة البيئية

وضعت الشبكة الأوروبية للمواطنة البيئية (ENEC) التعاريف التالية لـ "المواطنة البيئية (EC)" و"التعليم من أجل المواطنة البيئية (EEC)" و"المواطن البيئي (ECn)". وقد تم الاتفاق على هذه التعريفات بعد مناقشات شارك فيها أكثر من ١٢٠ باحثاً وعالمياً من ٣٧ دولة. حيث تُعرّف "المواطنة البيئية" بأنها Hadjichambis & Paraskeva (2020, pp.8,9):

- السلوك المسؤول المؤيد للبيئة للمواطنين الذين يعملون ويشاركون في المجتمع كعوامل تغيير في المجالين الخاص والعام على نطاق محلي ووطني وعالمي، من خلال الإجراءات الفردية والجماعية لحل المشكلات البيئية المعاصرة، ومنع خلق مشكلات بيئية جديدة، وتحقيق الاستدامة وتطوير علاقة صحية مع الطبيعة.
- تشمل "المواطنة البيئية" ممارسة الحقوق والواجبات البيئية، فضلاً عن تحديد الأسباب الهيكلية للتدهور البيئي والمشكلات البيئية، وتنمية الرغبة والكفاءات اللازمة للمشاركة

النقدية والفعالة المدنية لمعالجة تلك الأسباب الهيكلية، والعمل بشكل فردي وجماعي بالوسائل الديمقراطية، مع مراعاة العدالة بين الأجيال وداخل الجيل الواحد.

والمواطنة البيئية هي: السلوك الذي ينتهجه الفرد لحماية البيئة المحلية والعالمية ومواردها الطبيعية وصونها من التلوث، مما يعكس معرفة ووعياً بندرة الموارد الطبيعية من جهة، ومحدودية قدرتها على التجدد أو إعادة التأهيل الذاتي من جهة أخرى وأهمية المحافظة عليها وتنميتها باستدامة (عبد العال، ٢٠١٧، ص ٤٠٤).

وتعرف المواطنة البيئية بأنها: "إدراك الأفراد العلاقة بين سلوكياتهم والبيئة، ودرجة شعورهم بالمسؤولية، بما يقود إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية بيئتهم" (مهدي، ٢٠٢٤، ص ١٣).

وقد حددت رابطة أمريكا الشمالية للتربية البيئية (North American Association of Environmental Education, 2006) مبادئ توجيهية أساسية للمواطنة البيئية تمثلت في: اتخاذ اتجاهات (مواقف) بشأن قضية بيئية، والاعتراف بوجهات النظر الثقافية المتنوعة عن البشر والبيئة، وتحليل العواقب البيئية لتصرفات الشركات أو المجتمع، وشرح القضايا البيئية الحالية والتاريخية من حيث الأفكار السياسية والاقتصادية، وتقييم الآثار التراكمية لتصرفات البشر تجاه النظم البيئية، وشرح أهمية المكان المناسب للإنسان، وتحديد الروابط بين قضايا المواطن والبيئة، ومنها على سبيل المثال: العلاقات بين الاختناقات المرورية، وسوء جودة الهواء، والزحف العمراني (عبد العال، ٢٠١٧، ص ٤٠٥).

والاستثمار في المواطنة البيئية بروح من الجماعة الإنسانية، يستلزم اهتماماً بالبيئة الطبيعية بشكل أكثر شمولية، لذا فإن التعليم من أجل التنمية المستدامة له دور أساسي في تعزيز المواطنة البيئية، لأنه يستند إلى المثل والمبادئ التي تقوم عليها الاستدامة، مثل العدالة بين الأجيال، والمساواة بين الجنسين، والتسامح الاجتماعي، والتخفيف من حدة الفقر، والحفاظ على البيئة وصيانتها، والحفاظ على الموارد الطبيعية (Martinho et al., 2010, p.2).

ويميل مفهوم المواطنة البيئية حالياً إلى الاستخدام بإحدى طريقتين رئيسيتين: أولاً، يشير إلى تعليم القيم والممارسات المناسبة لتحقيق الاستدامة، وهذا المفهوم مألوف يتبعه الخطاب السياسي الحكومي الذي ظهر في أعقاب قمة الأرض الأولى، بحيث يتوجب (على سبيل المثال) تشجيع أصحاب المنازل على إطفاء الأنوار، وعزل منازلهم، والحفاظ على المياه، وزيادة معدلات إعادة التدوير. والافتراض الذي يحرك هذه التدخلات هو أن التقدم نحو الاستدامة يمكن تحقيقه من خلال تحولات تدريجية في السلوكيات الشخصية اليومية. هنا، تصبح المواطنة البيئية مشروعاً فردياً، وخطابها تأديبي في المقام الأول، سواءً من خلال البرامج الحكومية أو بيانات المنظمات البيئية، حيث يجب توعية الناس أكثر بالمشكلات البيئية، وجعلهم مواطنين مسؤولين بيئياً؛ ويجب أن يتحلوا بسلوكيات "جيدة" و "خضراء". (Martinho et al., 2010, pp.2,3).

بينما في الاستخدام المعاصر الرئيسي الثاني للمفهوم، تشير المواطنة البيئية، بشكل أقل، إلى المسؤوليات البيئية وأكثر بكثير إلى الحقوق البيئية، حيث تُستخدم لغة المواطنة لتسمية وانتقاد التوزيع غير المتكافئ للحقوق البيئية المفترضة. فيقال مثلاً أن جماعة ما تقتقر إلى الحق في الهواء النظيف، أو بيئة آمنة، أو ظروف عمل صحية، وهذه المناقشات مرتبطة بالسياسات العالمية للجنس، والطبقة، و "العرق"، والإثنية. وهنا تكون المواطنة البيئية بمثابة طريقة للتحدث عن المخاطر التفاضلية التي تتعرض لها نماذج بشرية معينة، والطرق التي غالباً ما تنتهك بها الحكومات والشركات الحقوق البيئية لشعوب معينة. وبالتالي، فإن هذا هو في المقام الأول خطاب (النضال من أجل) العدالة الاجتماعية. وفي الآونة الأخيرة، تم تطوير طريقة أخرى لتحليل مفهوم المواطنة البيئية، باعتبارها شكلاً غير إقليمي من المواطنة، يتطور، ليس في مؤسسات الدولة القومية، ولكن داخل المساحات الثقافية والسياسية للحركة البيئية المعاصرة، وتتفق هذه المواطنة في نواح كثيرة مع "المواطنة البيئية ما بعد العالمية" (Martinho et al., 2010, p.3).

وتشير المواطنة البيئية إلى: سلوك صديق للبيئة، يمارس في الحياة العامة والخاصة، يدفع إلى الاعتقاد بعدالة توزيع السلع البيئية، وتطور المواطنة البيئية حول المشاركة النشطة للمواطنين في التوجيه نحو الاستدامة، والمواطنون البيئيون يعملون بفكرة

الحقوق والمسؤوليات، ليس في علاقتهم مع الدولة، بل في علاقتهم بالمواطنين الآخرين، حتى لو كانوا بعيدين عنهم في المكان والزمان، وذلك من أجل التقليل من بصمتهم البيئية، من خلال أفعالهم العامة والخاصة (الرافعي وآخرون، ٢٠٢١، ص ١٠٩).

والمواطن البيئي يؤمن بأن الاستدامة البيئية سلعة عامة، ويعطي المعارف الأخلاقية والمعنوية نفس أهمية المعارف التكنولوجية والعلمية، ويؤمن بأن الحقوق البيئية للآخرين تتطوي على مسؤوليات بيئية على كاهل كل البشر، ويعي أن الأفعال الخاصة المتعلقة بالبيئة قد يكون لها آثار بيئية عامة (الرافعي، ٢٠٢١، ص ١٠٩).

وعليه تكون المواطنة البيئية مفهوم ثنائي الاتجاه، يتضمن الالتزام بالممارسات الأخلاقية الداعمة للبيئة، وهنا يبرز دور التعليم في صناعة الوعي وتعزيز الثقافة الداعمة للمواطنة البيئية، كما أنها التزام سياسي تشريعي ترعى من خلاله المؤسسات الحكومية والمدنية تنفيذ سياسات العدالة البيئية، وسن القوانين والتشريعات للمحافظة على الموارد البيئية ومشاركتها بشكل أكثر عدالة.

٢-١ أهداف المواطنة البيئية:

تسعى المواطنة البيئية إلى تنشئة جيل جديد مدرك لأهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها من المخاطر التي تهددها نتيجة التدخل البشري في الطبيعة وما يترتب عليه من مشكلات بيئية متنوعة. وقد سلطت هذه القضايا الضوء على ضرورة الاهتمام بالبيئة وتعزيز الوعي العالمي حولها. فالعناية بالبيئة تُعد أمراً ضرورياً لأن جميع البلدان تتشارك في العيش على كوكب واحد، وهو ما يجعل من المهم تكاتف الجهود والتعاون على الصعيدين المحلي والدولي للحد من الآثار الضارة. والهدف من ذلك هو توفير بيئة أكثر أماناً وتحسين جودة الحياة وتطوير التنمية المستدامة للإنسانية (إبراهيم، وزهرة، ٢٠٢٣، ص ٥).

وتسعى المواطنة البيئية إلى تحقيق الأهداف التالية (بن عمارة، ٢٠٢٠، ص ص

٤٣، ٤٤؛ عبد العال، ٢٠١٨، ص ١٤٣؛ الرافعي، ٢٠٢١، ص ١١٠):

- تنمية الوعي والثقافة البيئية.
- تعميق السلوك الأخلاقي والمسؤولية الذاتية للفرد والمجتمع في تفعيل السلوك البيئي الرشيد والعلاقة السليمة مع النظم البيئية.
- ترشيد عمليات الاستفادة من الموارد الطبيعية وعقلنة القرار السياسي البيئي فيما يخص التخطيط الاستراتيجي في المجالات التنموية والاقتصادية والصناعية والمشروعات الحضرية.
- تعزيز واقع الشفافية البيئية وديمقراطية القرار البيئي.
- المشاركة الاجتماعية في صناعة القرار البيئي، وإقرار حقوق المجتمعات المحلية البيئية، وتكريس مبدأ العدالة الاجتماعية في الاستفادة من الموارد والخبرات البيئية، والتأكيد على أن حماية البيئة مسؤولية الجميع.
- تعميق اتجاهات العمل الهادف لوضع القواعد والأنظمة القانونية على المستويين الوطني والدولي، والكفيلة بإبعاد المخاطر التي تتسبب في إحداث الخلل العميق في توازن البيئة العالمية وتشكيل بؤر الخطر التي تهدد وجود وبقاء التجمعات البشرية.
- إيجاد حركة بيئية فاعلة على المستوى الوطني والعالمي، قادرة على تشكيل قوة ضغط حقيقية لردع مختلف أشكال النشاطات والسياسات والتجاوزات التي تسهم في وجود حالات التدهور البيئي، وانتهاك حقوق الإنسان البيئية.
- تحقيق السياسة الخضراء، التي تكفل للمجتمع السير في طريق الاستدامة.
- إنتاج السلع البيئية، والنجاح في إنتاجها؛ بما يعود على الفرد والمجتمع بالخير والنماء.
- تطوير الدوافع الداخلية والتصرفات البيئية، بالبناء على الأخلاقيات البيئية، لا القوانين والتشريعات.
- تحقيق العدالة البيئية التي تحمي حق الأجيال القادمة في الموارد البيئية.

- تشجيع الأفراد، والمجتمعات، والمنظمات على التفكير في الحقوق البيئية، وتوزيع المسؤوليات على الجميع كمواطنين يعيشون في كوكب الأرض، وتقديم وسائل العناية بهذا الكوكب.

- تصنع موازنة بين الحقوق والواجبات البيئية؛ بما يسهم في حل المشكلات البيئية.
- تحقق المشاركة العامة في إدارة شئون البلاد؛ فتخفف من التحديات المجتمعية.
- إثارة اهتمام جميع الأفراد؛ لتحقيق الاستدامة للمجتمع.
- إحداث توازن بيئي شامل بين صحة التربية الأخلاقية في المجتمع، والكوكب الذي نعيش عليه اليوم والغد.

٣-١ أهمية المواطنة البيئية:

تشهد المجتمعات المعاصرة أزمة بيئية غير مسبقة، وسلسلة من المشكلات البيئية القائمة (العالمية والمحلية)، حيث فقدان التنوع البيولوجي، وتغير المناخ، وذوبان الجليد، والتلوث البلاستيكي، وتلوث المحيطات، والتصحر، وهي ليست سوى بعض المشكلات البيئية العالمية التي تشكل هذه الأزمة البيئية. أما على المستوى المحلي، تتخذ الأزمة البيئية جوانب أخرى مثل التوسع الحضري المفرط، والاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية والتخلص من النفايات، بالإضافة إلى المشكلات البيئية الحالية المذكورة، تظهر مشكلات بيئية جديدة، مثل الهندسة المناخية، والتلوث الجيني والانحراف الوراثي، والإجهاد المائي، وتلوث الهواء الممتد، والمشاكل الصحية البيئية، وكثير منها موضوعات خلافية. يمكن أن تسبب أضرارًا متزايدة على البيئة (Hadjichambis & Paraskeva 2020, p.2).

لذا أصبحت المواطنة البيئية أكثر أهمية لدعاة حماية البيئة، من خلال التعريف بها، وتضمين الأخلاق البيئية في المناقشات والخطابات العامة، كما اهتمت غالبية الدول في برامجها بالمواطنة البيئية، وشجعت على ممارسات قد تسهم في حماية النظام البيئي وتعزيزه، وتتلخص أهمية المواطنة البيئية فيما يلي (بن عمارة، ٢٠٢٢، ص ٤٣):

- الإيمان بأن التربية المستدامة البيئية هي لصالح الجميع.
- أن المعرفة الأخلاقية والمعنوية لا تقل أهمية عن المعرفة التقنية في سياق تغيير السلوك المؤيد للبيئة.

- أن المواطنة البيئية تولد الإيمان بأن الحقوق البيئية تقابلها المسؤوليات البيئية للآخرين.
- تتجاوز المشكلات البيئية الحدود الوطنية، وعليه أصبحت المواطنة البيئية لغة مشتركة بين المجتمعات.
- إن الإجراءات المتعلقة بالبيئة الخاصة تتصل بما يحدث من آثار في البيئة العامة.
- تفضيل المصلحة العامة.

١-٤ أسس المواطنة البيئية ومعاييرها ومؤشراتها:

١-٤-١ أسس المواطنة البيئية:

تستمد المواطنة البيئية في الأصل من مجال العلوم السياسية، ويصنف الخطاب المتعلق بالمواطنة البيئية إلى فئتين رئيسيتين: واجب شخصي (نهج نمط الحياة)، ونهج الحقوق التشاركية، وكلاهما ينبثق من النظريات السياسية الليبرالية والجمهورية، فيؤكد النهج الليبرالي على المسؤولية الفردية والمطالبة بالحقوق في السلع البيئية، في حين يؤكد النهج الجمهوري على الحقوق التشاركية في صنع القرار، والمداولة، والمشاركة المدنية، والالتزام بالصالح العام. كما توجد بعض المقاربات السياسية الأخرى للمواطنة البيئية مثل النسوية، والتعددية الثقافية (التعددية)، فضلاً عن الكونية والليبرالية الجديدة (العولمة). تضيف نظريات التعددية إلى الحوار السياسي، العالمية واستبعاد الاختلاف، وفي إطار نظريات العولمة، تؤكد المواطنة البيئية الكونية على الترابط والاعتماد المتبادل على نطاق عالمي يتجاوز حدود الدولة وتعد الليبرالية الجديدة المواطنين مستهلكين؛ وهي تدعو إلى أهمية الشركات كعوامل فاعلة في المواطنة وتُعبّر عنها بشكل أساسي بمفاهيم الاستهلاك المستدام، والنزعة الاستهلاكية الخضراء، وأنماط الحياة الحساسة للمستهلك (Hadjichambis & Paraskeva 2020, pp.2,3).

هذه المقاربات السياسية والفلسفية المختلفة، والتي تبدو متناقضة في العديد من النقاط، تجعل تعزيز المواطنة البيئية من خلال المنظورات التعليمية أمراً معقداً للغاية، وغير مستقر في آثاره العملية أو الممارسة التعليمية.

ويمكن تصنيف المناهج المختلفة لمشاركة المواطنين إلى ستة نماذج أولية للمشاركة، وهي (Martinho et al., 2010, p.3):

- الوظيفية، حيث يُنظر إلى المشاركة على أنها وسيلة لدمج جميع المعارف والقيم ذات الصلة بالمشكلة في عملية صنع القرار.
 - الليبرالية الجديدة، حيث تركز مشاركة أصحاب المصلحة والمواطنين بشكل أساسي على جمع وتمثيل التفضيلات العامة (المستتيرة).
 - التداولية، الموجهة نحو تحديد الصالح العام من خلال المنافسة العقلانية للحجج.
 - الأنثروبولوجية، التي تعتمد على إشراك المواطن "النموذجي"، من خلال نظام هيئة محلفين مستقلة تتكون من أشخاص عاديين غير مهتمين قادرين على استخدام حسهم السليم لاتخاذ قرار بشأن المصالح المتضاربة.
 - التحررية، حيث تُمنح الفئات الأقل حظاً في المجتمع فرصة لإسماع أصواتهم، ويُنظر إلى المشاركة على أنها وسيلة لتمكينهم ليصبحوا أكثر نشاطاً سياسياً.
 - ما بعد الحداثة، حيث تتمثل الوظيفة الرئيسية للمشاركة في تنوير عملية صنع السياسات من خلال توضيح تنوع الادعاءات الواقعية والآراء والقيم.
- وعلى الرغم من هذه التطورات في الاتجاهات النظرية حول المواطنة البيئية، لا يزال تفعيل المشاركة في قضايا البيئة أمراً صعباً من الناحية العملية. ونتيجة لذلك، لم تحقق المشاركة سوى مستويات قليلة من سلوكيات المواطنة البيئية، مثل الإعلام العام والتشاور؛ لذا يجب أن يكون لدى المؤسسات التعليمية إدراك لمكانتها ودورها في المجتمع كعوامل سياسية للتغيير، بدلاً من كونها مجرد قنوات لنقل وإعادة إنتاج المجتمع، ذلك أن القدرة على "اتخاذ إجراء" - والذي يُفهم على أنه نشاط تم اتخاذه بوعي بدلاً من كونه استجابة غريزية - هو شرط أساسي لتفعيل المواطنة البيئية، فما يتعلمه الناس وكيف يتعلمونه من بين المحاور المهمة في أدبيات التنمية المستدامة، والمواطنة البيئية، والنظرية الديمقراطية الأوسع (Martinho et al., 2010, pp.4,5).
- وتتمثل أسس بناء المواطنة البيئية من خلال تحديد الأهداف الرئيسة لتحقيق برامج ومشاريع المواطنة البيئية التي تتمثل في الآتي (بن عمارة، ٢٠٢٠، ص ٤٥):

- تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين، وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة، ومعالجة أسس المشكلات البيئية الناجمة عن غياب الوعي بمفهوم المواطنة البيئية.
- إكساب المواطنين المهارات والآليات السليمة والمفيدة والصحيحة، والتي تسهم في المحافظة والإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.
- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.
- السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل نشوئها، والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة.
- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد؛ لتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المعنية بالشؤون البيئية والتنمية.
- تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية.
- تفعيل دور الإعلام بمختلف وسائله: السمعية والمرئية والمقروءة؛ لنشر الوعي البيئي وترسيخ مبادئ المحافظة على الطبيعة والبيئة المشيدة.
- ضرورة مشاركة كافة أجهزة التربية الرسمية وغير الرسمية، وكافة المؤسسات والمنظمات المجتمعية، لمواجهة المشكلات البيئية.

١-٤-٢ العوامل المؤثرة على المواطنة البيئية:

تشير الأدبيات إلى أن العديد من العوامل تؤثر على مشاركة الأفراد (أو عدم مشاركتهم) في الإجراءات والسلوكيات المؤيدة للبيئة، ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى: عوامل ديموغرافية (مثل الجنس)؛ وعوامل خارجية (مثل وجود البنية التحتية الداعمة، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية والثقافية)؛ وعوامل داخلية (مثل العوامل المعرفية، كالمعرفة البيئية، والعوامل العاطفية، مثل القيم والمواقف والوعي الذي يمتد بين المجالات المعرفية والعاطفية والشعور بالفعالية).

وفيما يتعلق بتأثير العوامل الديموغرافية على أبعاد المواطنة البيئية، وعلى الرغم من التناقضات في الأدبيات التجريبية، تشير العديد من الدراسات إلى ظاهرة الاختلافات بين الجنسين، حيث أفادت الإناث بمواقف مؤيدة للبيئة واهتمام أكبر بالبيئة مقارنة بالرجال.

وقد وجد هذا لدى البالغين وكذلك لدى الشباب، وذلك نتيجة التعاطف، بما يتماشى مع نظريات التنشئة الاجتماعية وأدوار الجنسين التي تؤكد أن الإناث يتم تربيتهن لتقدير احتياجات الآخرين والتعاطف معها. كما أفادت الإناث أيضًا بمشاركة أكبر في السلوكيات المؤيدة للبيئة، وأنهن أكثر استعدادًا للتعاون حول الموارد البيئية، بينما أفاد الرجال بقدرة تنافسية أكبر حول الموارد البيئية، بينما يتفوق الأولاد على الفتيات في المعرفة البيئية الموضوعية، والمعرفة الذاتية بالقضايا البيئية (Telešienė et al., 2021).

وتتمثل مؤشرات المواطنة البيئية في عناصر التربية البيئية، وهذه المؤشرات هي العناصر المستهدفة تنميتها وتعديلها لدى المواطنين، ومن خلالها يمكن بناء الأخلاق البيئية الحاثثة على السلام البيئي، إلى جانب كونها مؤشرات مهمة تساعد على تكوين المسؤولية البيئية والتعامل مع البيئة بشكل عقلاني، كما أنها تمثل الشروط الأساسية المحركة لسلوك الإنسان وأخلاقه البيئية، وهذه المؤشرات هي (بن عمارة، ٢٠٢٠، ص ٤٥، ٤٦):

- المعلومات البيئية باعتبارها الخطوة الأولى في التعليم البيئي.
- الوعي البيئي بالآثار الضارة لسلوكيات الآخرين بشأن البيئة، والإحساس الذاتي بأهمية العمل المسخر الذي تقوم به البيئة لنفع الإنسان وتزويده بمقومات الحياة وعوامل البقاء؛ ليتمكن بدوره من أداء مهمته في الأرض.
- الاهتمام البيئي: الدعم والإنفاق في مجال حماية البيئة وتحديد المشكلات والسلوك.
- المشاركة: خلق الحس بالمسؤولية لدى المواطن إزاء المشكلات البيئية لضمان العمل المناسب، بهدف حل تلك المشكلات.
- المتغيرات الشخصية وتتضمن عوامل: الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية، وتوجيه الاقتصاد، والانتماء الديني، والسلوك المسؤول بيئيًا.
- المتغير الاجتماعي الديمغرافي.
- المعرفة والتعليم البيئي.
- محو الأمية البيئية.

١-٤-٣ أبعاد المواطنة البيئية:

تحدد أبعاد المواطنة البيئية في عدة مجالات تتضمن ما يلي (مهدي، ٢٠٢٤، ص ١٥، ١٦):

١. **المسؤولية الشخصية البيئية:** وتعني قدرة الفرد على اتخاذ القرار لتحمل مسؤولياته البيئية بما لديه من وعي واتجاه، بوازع من ضميره وتعاونه مع الآخرين في الاهتمام بالبيئة؛ لحمايتها مما يهددها من أخطار أو استنزاف مواردها الطبيعية، والمشاركة في صيانتها بما يضمن استمرارها تحقيقاً للتنمية المستدامة.
٢. **المشاركة البيئية:** وهي لا تعني مشاركة الفرد في الحفاظ على البيئة التي يعيش فيها فقط، وإنما مشاركة مسؤولة في اتخاذ القرارات البيئية التي تسهم في تحقيق العدالة البيئية بين أفراد المجتمع الواحد، بحيث يكون كل من الأفراد والمسؤولين عن البيئة فريقاً واحداً يسعى إلى تحقيق المصلحة العامة التي تخدم جميع الأطراف، بما فيها البيئة.
٣. **العدالة البيئية:** تؤكد المواطنة البيئية على العدالة البيئية التي تتلخص في حصول كل مواطن على حقوقه البيئية من هواء نظيف، وماء نظيف، وسكن صحي، وغذاء صحي، فالعدالة البيئية تزيد من معرفة المواطن بحقوقه البيئية التي ينبغي أن تضاف للحقوق التقليدية.
٤. **الحقوق البيئية:** وهي حقوق موضوعية، وتشمل حق الإنسان في بيئة سليمة، وحقوق إجرائية، وهي الحقوق اللازمة لرسم السياسة البيئية وتحقيق الاستتارة والشفافية، والسلوك البيئي المسؤول.
٥. **دعم الأنشطة البيئية:** أي الدعم الكامل لكافة الأنشطة والأفكار والمشروعات الطلابية الموجهة لحماية البيئة، بما يسهم في نشر الوعي البيئي والمشاركة المجتمعية في حماية البيئة.
٦. **المشاركة في اتخاذ القرار البيئي:** حق الطلاب في المشاركة العادلة في صنع القرارات البيئية بغض النظر عن النوع، أو الأصل، أو الدين، أو الوطن.

١-٤-٤ مكونات المواطنة البيئية:

يشير هوثورن وألاباستر (1999) Hawthorne & Alabaster إلى أن المواطنة البيئية تتكون من تسعة مكونات متداخلة وتؤثر على بعضها البعض، وتشمل تلك المكونات ما يلي:

- **المعلومات البيئية:** ويشير إلى كمية المعلومات التي يمتلكها الفرد عن البيئة ومشكلاتها، والتي يكتسبها غالبا من وسائل الإعلام. ويعتبر الباحثين أن المعلومات البيئية لدى الفرد شرط أساسي من أجل خلق المواطن البيئي الفعال.
- **الوعي البيئي:** ويشير إلى مدى إدراك الفرد للنتائج والعواقب المترتبة على المشكلات البيئية، وليس معرفتها فقط، فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون لدى الفرد معلومات عن ظاهرة الاحتباس الحراري، ولكنه غير مدرك لخطورتها والعواقب المترتبة عليها، ويرتبط الوعي البيئي بشكل وثيق بالاهتمام (Concern)، حيث يرى المختصين أن الوعي البيئي يؤدي إلى الاهتمام البيئي.
- **الاهتمام البيئي:** ويشير إلى مقدار رد الفعل العاطفي للفرد تجاه الضرر الذي تتعرض له البيئة وما يترتب عليه من سلوكيات وإجراءات قد يقوم بها للحد من ذلك الضرر.
- **المتغيرات الشخصية:** وتشير إلى اتجاهات الفرد ومعتقداته ومستوى المسؤولية المجتمعية والشخصية لديه والشعور بالقدرة على التغيير.
- **المتغيرات الديموغرافية:** وتشير إلى مستوى التعليم لدى الفرد والعمر والطبقة الاجتماعية والانتماء السياسي، حيث بينت الدراسات أن لجميعها علاقة بمستوى المواطنة البيئية.
- **التربية البيئية:** مدى تلقي الفرد لتعليم حول قضايا ومشكلات البيئة، وأهمية المحافظة عليها يلعب دورا مهما في تحديد مستوى المواطنة البيئية.
- **المعرفة البيئية:** أي معرفة الفرد بالطرق والاستراتيجيات والوسائل التي يمكن من خلالها اتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة لحماية البيئة.
- **الإلمام البيئي:** ويعتبر أعلى من الوعي البيئي حيث ينتج عن معرفة واسعة وفهم عميق للبيئة ومشكلاتها.

- السلوك البيئي المسؤول: ويشير إلى سلوك الفرد تجاه البيئة ومشكلاتها والجهود د التي يبذلها لحمايتها.

٢- ثانيًا: التعليم الجامعي وتعزيز ثقافة المواطن البيئية:

تتوقع المنظمات الدولية المهمة بالتنوع الحيوي بأنه من المتوقع أن تنقرض بعض الأنواع تدريجيًا إذا استمر التهديد للبيئة واستنزاف الموارد دون توفير متطلبات الأجيال القادمة، وهذا يستدعي الحد من المخاطر البيئية الكبرى وأهمها: الاحتباس الحراري، والتغيرات المناخية، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتآكل طبقة الأوزون، وانقراض آلاف الأنواع من الكائنات الحية تدريجيًا...إلخ. وهناك توجهات إلى أن تتحول المشكلات البيئية ومخاطرها إلى فرص لحلول من خلال سلوكيات المواطنة البيئية، أي التغيير في أخلاقيات التعامل مع البيئة، واحترام القيم والمبادئ التي تعتمد عليها الجهات المشرع للقوانين المحلية والدولية، وهذا بدوره يتطلب التكامل بين التشريعات البيئية، وضرورة الربط في خطط التنمية الوطنية لتحقيق التوازن والاستدامة بين الموارد البيئية المتاحة حاليًا وحقوق الأجيال القادمة (الأغا، ٢٠١٩، ص ٥).

وللتنمية المستدامة عدة أبعاد، منها التنمية البيئية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتعليمية والصحية، إلا أن البعد البيئي يعد الركن الأساس من بين هذه الأبعاد، بل هو السبب الرئيس في بروز مصطلح التنمية المستدامة، لأنه بمثابة البنية التحتية لبقية أبعاد التنمية، كما أن الاستدامة تركز على المحافظة على الموارد البيئية باعتبارها أهم عناصر الإنتاج، ولذا فإن الاستدامة من منظور بيئي تعني وضع حدود أمام الاستهلاك والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية (Alhamdany, 2019, p.491).

وفي هذا الإطار، تمت الموافقة على أدوات التنمية المستدامة من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) لأول مرة في عام ١٩٨٧ مع "مستقبلنا المشترك"، وهو تقرير لجنة برونفلاند. ومنذ ذلك الحين، استكشفت الجمعية العامة للأمم المتحدة المفهوم الموازي للتعليم لدعم التنمية المستدامة. ومنذ عام ١٩٨٧ وحتى عام ١٩٩٢، نضج مفهوم التنمية المستدامة مع قيام اللجان بمناقشة الفصول الأربعين لجدول أعمال القرن الحادي والعشرين، والتفاوض بشأنها وكتابتها. وقد تم في البداية تسجيل الأفكار المتعلقة بالتعليم

والاستدامة في الفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين - "تعزيز التعليم والتوعية العامة والتدريب". وحدد هذا الفصل أربعة محاور رئيسة للتعليم لدعم مستقبل مستدام، والتي تتمثل في: تحسين الوصول إلى التعليم الأساسي الجيد؛ وإعادة توجيه البرامج التعليمية القائمة؛ وتطوير الفهم العام والوعي بالاستدامة؛ وتوفير التدريب. بالإضافة إلى ذلك، تم دمج التعليم كاستراتيجية تمكينية أو تنفيذية في كل فصل من الفصول الأربعين لجدول أعمال القرن الحادي والعشرين، وفي كل اتفاقية من الاتفاقيات التي تم التفاوض عليها والناجمة عن قمة الأرض. علاوة على ذلك، حدد كل مؤتمر من المؤتمرات التسعة الرئيسية للأمم المتحدة في التسعينيات التي تناولت وقامت بتنقيح قضايا الاستدامة بشكل إضافي، التعليم بأوسع معانيه، باعتباره حاسماً في تنفيذ استراتيجيات عمل المؤتمر. واقترحت قمة جوهانسبرج العالمية للتنمية المستدامة (WSSD) في عام ٢٠٠٢، عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة (DESD). (Martinho et al., 2010, p.5).

ويجب أن يكون للتعليم الجامعي دور حاسم في تشكيل وعي المواطنين؛ ولذا يتوجب أن يراعي التعليم المتطلبات التالية لتربية المواطنة البيئية (أحمد، ٢٠١٨، ص ص ١١٩، ١٢٠):

- أن يتضمن المنهج الدراسي موضوعات الحقوق، والقيم، والمعايير، والمحتوى المتعلق بالعدالة في شكل التزامات وواجبات ومسؤوليات على الصعيد الوطني وبين الأجيال، وتعزيز هذه الأنشطة التربوية من خلال توفير سيناريوهات لتعليم الممارسات المدنية للمواطنة البيئية، كما تعمل التربية البيئية على تعزيز المواطنة البيئية والمساعدة في حل مشكلاتها.
- تثقيف الطلاب بهدف تغيير السلوك، فتعليم المواطنة البيئية يعتمد على الأنشطة التي تعتمد على العمل والخبرة المباشرة، بدلاً من التركيز فقط على التدريس القائم على المحاضرات أو الكتب المدرسية التي لا تسهم في تعزيز التفكير النقدي والمناقشة النشطة.
- التربية البيئية تسعى إلى تطوير المواطنة البيئية من خلال مساعدة الطلاب على فهم أدوارهم في المجتمع والتزاماتهم تجاه البيئة للتغلب على المشكلات البيئية.

ويرتبط عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (DESD) بمبادرات دولية أخرى. وخاصة الأهداف الإنمائية للألفية (MDG)، وحركة التعليم للجميع (EFA)، وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (UNLD)، وتتفق جميعها على الأهمية المركزية للتعليم لتفعيل المواطنة البيئية، والحاجة إلى توسيع وتعزيز جودته (اليونسكو، ٢٠٠٥). ويذكر تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية المنشور (٢٠٠٥) أن الإجراءات المتخذة بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة غير كافية في أحسن الأحوال. وهناك حاجة إلى تدابير أكثر استنارة واستراتيجية لمعالجة أهداف تخفيف حدة الفقر والجوع، وتحسين صحة الإنسان، وحماية البيئة (Martinho et al., 2010, p.5).

٢-١ متطلبات تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة:

تستدعي تنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الجامعي مجموعة من المتطلبات، منها ما ذكره (محمد، ٢٠٢٥، ص ص ٥٤٣، ٥٤٤):

- بناء فرق عمل من المهتمين بالبيئة والخبراء داخل المؤسسة التعليمية.
- صناعة أهداف خضراء، تسهم في رسم المسار الصحيح، ويمكن الاعتماد عليها في عمليات التخطيط وصنع واتخاذ القرار.
- توفير التمويل للمبادرات البيئية: ويشمل تكلفة الوسائل والوسائط التكنولوجية اللازمة للعملية التعليمية والتنظيمية داخل الجامعة.
- البحث عن مصادر تمويل مستدامة ومتجددة من خلال مؤسسات المجتمع المدني.
- التعلم الأخضر والتحسين المستمر: من خلال وضع آليات واضحة تمكن المؤسسة التعليمية من التحسين والتطوير المستمر لكافة العمليات التعليمية، لتكون قادرة على التكيف مع التغيرات البيئية المختلفة.
- المتطلبات التنموية: حيث تتطلب ثقافة المواطنة البيئية تنمية الجانب البيئي والاقتصادي والاجتماعي على حد سواء، مما يسهم في تعزيز بيئة خضراء ومستدامة، عن طريق تفعيل السلوكيات الخضراء، ودعم التحول إلى الاقتصاد الأخضر.

- المتطلبات الإصلاحية: من خلال تنمية ثقافة المواطنة البيئية، وتوجيه الطلاب إلى إصلاح الخلل الحادث في البيئة نتيجة سوء استغلال الإنسان للموارد البيئية المختلفة، من خلال استخدام أنماط تفكير للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية المعاصرة.
- المتطلبات الأخلاقية: والتي تتعلق بالوعي والمسؤولية والسلوك، وتحويله إلى استعداد لاتخاذ إجراءات لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة والاستدامة البيئية.
- المتطلبات الثقافية: من خلال إكساب الطلاب مجموعة المعارف والقيم والأفكار والممارسات البيئية الفاعلة.
- المتطلبات العالمية: توسيع مجال الاهتمام لدى الطلاب للانفتاح على العالم والاهتمام بالقضايا البيئية ذات الطابع العالمي.
- المتطلبات الجمالية: حيث تركز المواطنة البيئية على تنمية قدرة الطلاب على التمييز والمفاضلة الجمالية، بما يسهم في الحفاظ على البيئة نظيفة وخالية من الملوثات والأشياء الضارة.
- المتطلبات الإدارية: إعادة توجيه الإدارات وكافة المسؤولين في المجتمع لصياغة منهجيات واستراتيجيات جديدة لدمج ثقافة المواطنة البيئية في كافة عناصر المنظومة التعليمية، وفقاً لأهداف التنمية المستدامة.
- متطلبات تشريعية: إعادة النظر في مشروعات تطوير التعليم، بحيث تتضمن موضوعات البيئة، وطرق تفعيلها، وسن القوانين الملزمة بذلك، لحماية حقوق الأجيال القادمة في البيئة.
- تعزيز المناخ الجامعي بالتحول إلى المباني الخضراء، والتخلص الآمن من النفايات، والسلع الصديقة للبيئة، وتوفير بيئة آمنة للطلاب والعاملين.
- متطلبات بشرية: توفير الكوادر الفاعلة والخبرات التي تستطيع توجيه الطلاب للقيام بالأنشطة والممارسات البيئية السليمة، وتساعدهم على امتلاك المهارات اللازمة للقيام بأنشطة الاستدامة.

٣- ثالثاً: معوقات تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة:

تمثل الاستدامة والتنمية المستدامة تقاطعاً مهماً بين العديد من العلوم والمؤسسات والفاعلين، والمجالات المختلفة، لذا فإن نشأة هذه المفاهيم بسبب الصراعات العنيفة بين الإنسان والبيئة، خلال محاولات الإنسان استخدام الموارد الطبيعية في تحريك عجلة الاقتصاد، خصوصاً في ظل استخدام موارد الطاقة غير المتجددة؛ لذا كان استنزاف الموارد البيئية وتلويثها من أهم مخرجات الثورة الصناعية الحديثة، والتي أثرت سلباً على الحياة بكل مكوناتها ومقوماتها؛ لذا فإن أهم التحديات التي واجهت التنمية المستدامة تتمثل في الآتي: (الأغا، ٢٠١٩، ص٧):

١. السلوك الإنتاجي الذي يعتمد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح حسب اقتصاديات السوق ودينامياتها، دون مراعاة مستوى الضغط الذي يصنعه البشر على الموارد الطبيعية والبيئية واستنزافها.
٢. غياب الترشيح والتوجيه، الذي يضمن بقاء المنظومة البيئية بعيدة عن التلوث بكافة أنواعه وحقوقه.
٣. غياب الإدارة السليمة للنفايات وما ينشأ عنها من ملوثات غازية وسائلة وصلبة، مما يتطلب اتباع منهجية الإدارة البيئية الرشيدة للتخلص الآمن وإعادة الاستخدام والتدوير لكافة النفايات.
٤. حق الأجيال القادمة بوجود بيئة مناسبة وقابلة للحياة وموارد كافية للاستخدام البشري بكميات لا تتجاوز سنوياً كمية الإنتاج الطبيعي، والذي يرتبط بمعدل نمو طبيعي للموارد. وتواجه المواطنة البيئية العديد من التحديات، ويأتي في مقدمتها إشكالية المفهوم، فحتى الآن، تم تطوير ووصف مجموعة من المصطلحات البيئية المتشابهة ذات الصلة بالمواطنة البيئية في الأدبيات التعليمية، والتي تستخدم في كل مرة بتعريفها الإجرائي الخاص. ووفقاً لذلك، لم يتم تمييز المفاهيم بشكل واضح، مثل المواطنة البيئية، والمواطنة الخضراء، والمواطنة البيئية الإيكولوجية ومواطنة الاستدامة، ومن وجهة نظر تعليمية، لا تختلف هذه المفاهيم بشكل واضح في طبيعتها وغالباً ما تتداخل مجالات اهتمامها فيما بينها؛ لذلك، يبدو أن تصوّر مصطلح المواطنة البيئية من منظور تعليمي ضرورة تعليمية

ملحة، كما لم يتم تحديد المواطنة البيئية بشكل واضح فيما يتعلق بالمفاهيم الأخرى ذات الصلة مثل التربية البيئية، والسلوك البيئي، والاتجاهات البيئية، والثقافة البيئية، والمعرفة البيئية، والوعي، والاستدامة، والتعليم من أجل التنمية المستدامة & Hadjichambis (Paraskeva 2020, p.3).

كما أشارت دراسة محمد (٢٠٢٥، ص ٥٥٣) إلى أن أبرز معوقات المواطنة البيئية تتمثل فيما يلي:

- ضعف التنسيق والتعاون في تدعيم المواطنة البيئية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى، وكافة الجهات المعنية كوزارة البيئة، وجمعيات أصدقاء البيئة.
- نقص المهارات والكفاءات الإدارية لتنمية القيم والمهارات البيئية.
- قلة إقامة الندوات وورش العمل لتدعيم الاتجاهات البيئية لدى الطلاب.
- تعقد الإجراءات وضعف الاستفادة من البرامج والأنشطة البيئية المختلفة.
- ضعف التمويل والموارد المادية والمالية لتنمية المعارف والقيم البيئية لدى الطلاب.
- قلة المساحات المخصصة لإقامة الأنشطة الطلابية البيئية.
- عدم وجود خطة محددة من قبل المؤسسة المعنية بموضوع البيئة.
- ضعف الوعي بقضايا المواطنة البيئية بين عناصر المؤسسة التعليمية.
- ضعف الدافعية لدى الطلاب للمشاركة في المشاريع والأنشطة البيئية.

ومن ثم يتوجب على الجامعات مواجهة تلك التحديات في إطار خطة استراتيجية لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية، تراعي توفير الكوادر البشرية المؤهلة لتعزيز مهارات وممارسات المواطنة البيئية لدى الطلاب، وتهيئة الطلاب وتحفيزهم على المشاركة في المبادرات والأنشطة البيئية، وتوفير المناخ الجامعي الداعم لثقافة المواطنة البيئية، وكذا العمل على توفير مصادر تمويل مستدامة، لتوفير متطلبات التنمية المستدامة في أبعادها المتصلة بالمواطنة البيئية.

٤- رابعاً: جوانب تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة في إطار الخطة الاستراتيجية الثالثة ٢٠٢٠-٢٠٢٥م:

أظهرت الدراسات أن التعليم يمثل أداة أساسية في إحداث تغييرات سلوكية لدى المواطنين، وهو ما يمكن أن يترجم إلى جوانب تتعلق بالمواطنة البيئية؛ لذا فإن ثمة حاجة ملحة لتزويد الطلاب بجوانب وأبعاد تربية المواطنة البيئية، والتي يمكن أن تسهم في إيجاد حلول عاجلة للتحديات البيئية الراهنة.

والمواطنة البيئية ذات صلة بتعليم العلوم (SE) ، والتربية البيئية (EE) ، والتعليم من أجل الاستدامة (EfS) ، والتربية المدنية (CE) ولكل نوع من أنواع التعليم هذه مساهمة مهمة يقدمها للمواطنة البيئية من خلال مقارباته وأبعاده وممارساته المحددة (Hadjichambis & Paraskeva 2020, p.4).

وفي هذا الإطار، حرصت جامعة المجمعة منذ تأسيسها على تبني رؤية واضحة لمسيرتها لتحقيق رسالتها السامية التي أنشئت من أجلها، وفي سبيل تحقيق ذلك، كانت ولا زالت الجامعة ملتزمة بعدد من القيم المؤسسية المنبثقة من قيم وحضارة وتراث وثقافة المجتمع، وفق خطط استراتيجية شاملة وطموحة، ابتداءً من الخطة الاستراتيجية الأولى (١٤٣٣/١٤٣٦هـ)، والخطة الاستراتيجية الثانية (١٤٤٠-٢٠٢٠م)، وتأتي الخطة الاستراتيجية الثالثة للجامعة (٢٠٢٠-٢٠٢٥)، استكمالاً لما بدأته الجامعة منذ تأسيسها لتحقيق الأهداف التي يتطلع لها الجميع من منسوبي الجامعة والمجتمع المحلي، مستلهمة من رؤية المملكة ٢٠٣٠م التي أقرها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، ويقودها صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله، تحقيق الأولويات التنموية النوعية لما تقدمه الجامعة من برامج تعليمية ومشاريع بحثية ومبادرات وشركات مجتمعية داخل الوطن وخارجه (الرؤية الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥، ص ٧).

وقد ارتكزت الاستراتيجية على التحليل العلمي لبيئة الجامعة الداخلية والخارجية، ورصد التوجهات الوطنية والعالمية المؤثرة على مستقبل التعليم العالي، ودراسة انعكاساتها ومتطلبات المواءمة معها؛ وصولاً إلى تحديد القضايا ذات الأولوية، وصياغة الرؤية

والرسالة والأهداف، بمشاركة جميع الأطراف ذوي العلاقة كمنهج عمل جماعي، ونهج تشاركي في التخطيط (الرؤية الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥، ص ١٠).

ومن خلال المنهجية التشاركية في إعداد الخطة واستطلاع رأي كافة الجهات والوحدات، وما تم استخلاصه من عناصر قوة ونواحي ضعف في البيئة الداخلية، والفرص والتحديات التي تفرضها متغيرات البيئة الخارجية، بما نتج عنه استخلاص الخيارات الاستراتيجية المتاحة لمعالجة القضايا ذات الأولوية، ومن ثم تم بناء مصفوفة الأهداف الاستراتيجية والتفصيلية، وصياغة مؤشرات الأداء الاستراتيجي، والتي تضمنت خمس أولويات منبثقة عن مجالات تركيز الجامعة خلال مرحلتها القادمة، وهي (الرؤية الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥، ص ١٤):

- الحوكمة الشاملة للأداء: **الهدف الاستراتيجي الأول:** الالتزام بالحوكمة الشاملة.
 - المكانة المؤسسية للجامعة: **الهدف الاستراتيجي الثاني:** الارتقاء بمكانة الجامعة.
 - تنافسية البرامج والمخرجات التعليمية: **الهدف الاستراتيجي الثالث:** تحقيق التنافسية في مخرجات البرامج التعليمية.
 - الإنتاج النوعي للمعرفة: **الهدف الاستراتيجي الرابع:** تعزيز إنتاج المعرفة.
 - جودة المرافق والخدمات الجامعية: **الهدف الاستراتيجي الخامس:** تحسين جودة الخدمات.
- وتتطلب الخطة الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة من منطلقات محددة، تراعي السياق المحلي والوطني وسماته وخصوصيته الاجتماعية والثقافية، كما تراعي الخطة أبعاد التحولات العلمية والأكاديمية المعاصرة، بما يدعم البناء المنهجي لتوجهات الخطة ومسارات المستقبل المأمول كما يلي (الرؤية الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥م، ص ١٥):
- الهوية الوطنية: وخصوصية الثقافة العربية والإسلامية الداعمة لإعداد أجيال واعية قادرة على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع والمحافظة على هويته بالعلم والعمل والتنمية.
 - اعتبار رؤية المملكة ٢٠٣٠م مرجعية رئيسية وهي منبثقة عن الالتزام بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

- التركيز على دعائم الاستدامة Sustainability (استدامة النجاح والمحافظة على النمو واستدامة التميز والسمعة المؤسسية وكسب مزيد من ثقة المجتمع في الأداء والبرامج).
 - الدروس المستفادة من الخطتين الأولى والثانية للجامعة مع التركيز على جوانب التحسين المستهدفة واستثمار مجالات التميز.
 - التخطيط الواقعي واختيار نموذج ملائم للمرحلة المقبلة، وهو نموذج المواءمة أو المحاذاة في التخطيط للتركيز على عناصر النمو والتميز.
 - التوجه الوطني للارتقاء بالتعليم الجامعي وتنمية قدراته التنافسية في ظل اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار.
 - التشريعات واللوائح التنظيمية للتعليم الجامعي والتوجهات المستقبلية لوزارة التعليم (نظام التعليم الجديد).
 - خطط التنمية لاستشراف التوجهات الرسمية للتعليم؛ لتحقيق الانسجام والمواءمة والارتقاء بمستوى الجاهزية لما هو قادم من تغيرات.
 - تبني أولويات استراتيجية شاملة توجه مسارات الجامعة خلال المرحلة القادمة، وتابعة من رؤى القيادات والمنسوبين والطلبة.
 - استقراء الاتجاهات العالمية المؤثرة على التعليم وانعكاساتها على المسارات المستقبلية للجامعات وسبل التكيف معها.
- هذا وقد تضمنت أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية ما يلي
(أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٥):

١. القضاء على الفقر.
٢. القضاء التام على الجوع.
٣. الصحة الجيدة والرفاه.
٤. التعليم الجيد.
٥. المساواة بين الجنسين.
٦. المياه النظيفة والنظافة الصحية.
٧. طاقة نظيفة وبأسعار معقولة.

٨. الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية.

٩. الحد من أوجه عدم المساواة.

١٠. مدن ومجتمعات محلية مستدامة.

١١. الاستهلاك والإنتاج المسؤولان.

١٢. العمل المناخي.

١٣. الحياة تحت الماء.

١٤. الحياة في البر.

١٥. السلام والعدل والمؤسسات القوية.

١٦. عقد الشراكات لتحقيق الأهداف.

وقد تضمنت أهم عناصر الضعف في البيئة الداخلية للجامعة، ما يلي (الرؤية

الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥، ص٤٦):

- ضعف مواءمة مخرجات بعض البرامج لمتطلبات سوق العمل.
 - عدم ربط بعض المبادرات والمشاريع بالأولويات الاستراتيجية.
 - ضعف أثر البحث العلمي على المجتمع المحلي وقضايا التنمية.
 - تدني عناصر الاستمرارية والاستدامة لبعض مبادرات خدمة الجامعة.
- كما تضمنت أهم التحديات الخارجية للبيئة الجامعية ما يلي (الرؤية الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥، ص٤٦):

- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى الشباب.
- متطلبات الوفاء بتطلعات واحتياجات المجتمع المحلي والوطني.
- تغير احتياجات ومتطلبات العمل والإنتاج.
- متطلبات تحقيق المواءمة مع توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وتعد رؤية السعودية ٢٠٣٠ من أهم المبادرات المعاصرة والمستقبلية على مستوى المملكة، والتي شملت خطاً واسعة من بينها برامج اقتصادية واجتماعية وتنموية تستهدف تجهيز السعودية لمرحلة ما بعد النفط، ولهذه الرؤية ما تستحقه من أهمية، وما تحمله من قيمة، وما تعنيه من تأثير، كما أن هذه الرؤية بما تضمنته من تفاصيل تستوجب على

جميع المؤسسات خاصة الجامعات، التفاعل الحقيقي معها، حتى يكونوا شركاء فيها بالارتقاء بأعمالهم ومضاعفة عطائهم، وذلك للوصول إلى أهدافها، وتعتمد الرؤية على محاور ثلاثة: وهي المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وهذا المحاور تتكامل في سبيل تحقيق أهدافها وتعظيم الاستفادة من مرتكزاتها، إذ يركز المحور الأول "المجتمع الحيوي" من خلال التركيز على بناء مجتمع حيوي، يعيش أفرادها وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معترزين بهويتهم الوطنية، وفخورين بإرثهم الثقافي في بيئة إيجابية جاذبة، بينما يركز المحور الثاني "الاقتصاد المزدهر" على توفير الفرص للجميع عبر بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل، وتنمية الفرص للجميع، وتنويع الاقتصاد، وتوليد فرص عمل للمواطنين، كما يركز المحور الثالث من الرؤية على الحوكمة الفاعلة، من خلال تعزيز الكفاءة والشفافية وتشجع ثقافة الأداء لتمكين الموارد والطاقات البشرية (الرؤية الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥، ص ٥٦).

كما تضمنت أهداف الرؤية المتعلقة بالتعليم: ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن. وتزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية، وتنمية مهارات الشباب وحسن الاستفادة منها (رؤية المملكة ٢٠٣٠).

وانطلاقاً من التوجهات العالمية والتغيرات المستقبلية المؤثرة في وضع الخطة الاستراتيجية للجامعة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، وفي المحور الاستراتيجي (التعليم والتعلم)، فقد راعت الخطة في بناء مصفوفة الاتساق، التوجهات الوطنية والدولية التالية (الرؤية الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥، ٦٣):

- التغيرات في طبيعة المهن والوظائف ومتطلبات المواءمة مع تحولات سوق العمل.
- المهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين (ثقافة معلوماتية إعلامية والتواصل الاجتماعي).
- تحسир الفجوة المعرفية وفجوة التعلم وبناء القدرات.
- تعزيز الهوية الوطنية وتربية المواطنة.
- التوجه نحو التعلم الرقمي.

وفي المحور الاستراتيجي (الشراكة المجتمعية)، راعت الخطة الاستراتيجية التوجهات الوطنية والدولية التالية (الرؤية الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥، ص٦٦):

- العناية بتقييم الأثر الاجتماعي والتموي للجامعات.
 - التعاون مع الإدارات المحلية (البلديات) في دراسة مشكلات المجتمع وقضايا البيئة.
 - الدور الاستشاري للجامعات وخدمة قضايا التنمية المستدامة.
 - مهارات التطوع والعمل الاجتماعي لدى الطلبة والمنسوبين.
 - الخدمات الصحية والسكانية للمجتمع.
- كما تضمن الهدف الاستراتيجي الثاني (الارتقاء بمكانة الجامعة)، في هدفه التفصيلي الخامس (تحقيق أهداف التنمية المستدامة)، من خلال بعض المبادرات التي تضمنت (الرؤية الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥، ص٩٠):
- تعزيز المواءمة مع توجهات التنمية المستدامة.
 - دمج قضايا التنمية المستدامة في بعض البرامج والمقررات.
 - تنمية الوعي الصحي والبيئي.
 - تبادل الخبرات مع الجامعات في مجال التنمية المستدامة.
- كما تضمنت رسالة جامعة المجمعة "الالتزام بتوفير تعليم تنافسي وإنتاج معرفي نوعي، تحقيقاً للمسؤولية المجتمعية للجامعة نحو التنمية المستدامة وجودة الحياة"، وتضمنت مجالات الرسالة وأبعاد التركيز (الرؤية الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥، ص٧٢):

عنصر الرسالة	مجال التركيز
تعليم تنافسي	تعزيز سمات التنافسية في تقديم البرامج التعليمية
إنتاج معرفي نوعي	تعزيز الأداء البحثي والدور الاستشاري للإسهام في بناء مجتمع المعرفة واقتصادياته
مسؤولية مجتمعية	المسؤولية الاجتماعية كالتزام نحو مجتمعها المحلي والوطني وفق احتياجاته
التنمية المستدامة	الإسهام في تحقيق التوجهات الوطنية نحو التنمية المستدامة
جودة الحياة	تعزيز الدور للوفاء بتحقيق معايير جودة الحياة الجامعية والمجتمعية

وباستقراء جوانب الخطة الاستراتيجية لجامعة المجمعة، يمكن استخلاص ما يلي:

- نصت الجامعة في رسالتها على المسؤولية المجتمعية للجامعة نحو التنمية المستدامة وجودة الحياة، وهو أساس تنافسي يمكن البناء عليه لتعزيز مبادرات وأفكار ومشروعات تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة.
- تتضمن الخطة الاستراتيجية الثالثة للجامعة ٢٠٢٥-٢٠٢٠ بعض المدخلات الهامة لتعزيز الوعي بثقافة المواطنة البيئية، فهي متضمنة في بعض أهدافها الاستراتيجية، وخاصة الهدف الاستراتيجي الخامس (الارتقاء بجودة الخدمات).
- انطلقت الجامعة في بناء خطتها الاستراتيجية من الرؤية الوطنية ٢٠٣٠، وهي إطار تنموي يحفز مبادرات المواطنة البيئية ويدعمها.
- يستدعي الاهتمام بتعزيز الخطة الاستراتيجية للجامعة التركيز على الأهداف التفصيلية ذات الارتباط المباشر بتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة.
- وفي إطار اهتمامها بتعزيز ثقافة المواطنة البيئية، دشنت جامعة المجمعة العديد من المبادرات، ومن بينها (الموقع الإلكتروني لجامعة المجمعة، ٢٠٢٥):.
- دشن رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور صالح بن عبدالله المزعل المرحلة الثانية من مبادرة الجامعة الخضراء، وذلك بالتزامن مع مبادرة السعودية الخضراء، ويأتي إطلاق الجامعة لهذه المبادرة في إطار جهودها في مجال تبني مبادرات برنامج التحول الوطني، التي تأتي تماشياً مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وتعزيز أحد أهم أهداف التنمية المستدامة في حماية البيئة والموارد الطبيعية وتحقيق رفاهية المجتمع، من خلال تغطية المساحة

الشاسعة والفراغات البيضاء في الجامعة بكافة فروعها بزراعة الأشجار المحلية التي تتناسب البيئة وتحقق الأهداف الجمالية، وتوفر الماء مع سرعة النمو، وتخفف التلوث البصري، وتحسن البيئة الجامعية والمظهر العام، حيث سيكون المستهدف في هذه المرحلة غرس ١٥٠٠٠ شتلة في الطرق والميادين وساحات مواقف السيارات، وتشمل تمديد شبكة الري. ويشارك في المبادرة وحدات الجامعة المختلفة، وبالتعاون مع عدد من الجهات ذات العلاقة من خارج الجامعة، مع فتح باب التطوع لمن يرغب من خلال عدد من الفرص التطوعية المتاحة في المبادرة من أجل رفع الوعي البيئي لدى المتطوعين المشاركين في المبادرة.

- تنفيذ مشروع التدريب والتعليم الإلكتروني المجتمعي المتنقل.
 - تنفيذ مشروع تهيئة البيئة الجامعية لذوي الاحتياجات الخاصة.
 - مشروع المجتمع الافتراضي للجامعة SECOND LIFE
 - مشروع التحكم بجودة الهواء الداخلي في المختبرات.
 - مشروع متابعة الحافلات.
 - مشروع الحصول على شهادة مواصفات الصحة المهنية ونظم إدارة السلامة.
 - مشروع النظام الإلكتروني لإدارة المشاريع الإنشائية.
- ويلحظ أن جميع المبادرات في إطار تعزيز الممارسات البيئية والالتزام بتطبيق معايير وممارسات المواطنة البيئية لدى منسوبي الجامعة، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحقيق مخرجات الخطة الاستراتيجية الثالثة للجامعة

٥- خامساً: الاستنتاجات:

- من خلال ما تقدم من الأدبيات والدراسات السابقة، والتحليل الموضوعي للاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، يمكن استخلاص ما يلي:
- تمثل المواطنة البيئية أحد مرتكزات العمل التنموي المستدام.
 - تواجه المواطنة البيئية عدة تحديات: اقتصادية، وثقافية وتعليمية، وفقاً للسياق الاجتماعي والحالة الحضارية للمجتمعات.

- تدعم المواطنة البيئية أبعاد التنمية المستدامة، وهي أحد المداخل التطبيقية لتحقيق متطلبات ومبادئ التنمية المستدامة وفق خطط التنمية التي تتبناها المجتمعات.
- التعليم هو المحور الأساس في بناء الوعي بثقافة المواطنة البيئية، لا سيما التعليم الجامعي الذي يؤهل الطلاب للعمل والحياة وفق مهارات مستقبلية تراعي أبعاد التنمية المستدامة، وتحافظ على سلوكيات المواطن البيئي، بما يدعم الاستدامة البيئية.
- تضمنت الخطة الاستراتيجية لجامعة المجمعة في رسالتها ومرتكزاتها ومنطلقاتها وأهدافها الاستراتيجية، الالتزام بتعزيز ثقافة المواطنة البيئية، ووضعت لذلك بعض الأهداف التفصيلية والمبادرات الداعمة للمواطنة البيئية.
- ٦- سادساً: الرؤية المقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية في ضوء خطتها الاستراتيجية:
بناء على ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات، وباستقراء الخطة الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، توصل البحث إلى جوانب وأبعاد رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلبة الجامعة كما يلي:
٦-١ أهداف الرؤية المقترحة
يتمثل الهدف الرئيس للرؤية المقترحة في تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة في ضوء خطتها الاستراتيجية، من خلال:
 - نشر الوعي بثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة.
 - دعم المبادرات الجامعية الرامية إلى تعزيز سلوكيات المواطنة البيئية لدى الطلبة والخريجين.
 - تفعيل العمل التطوعي الطلابي في مجال المحافظة على البيئة.
 - استحداث التخصصات الجامعية ذات الارتباط بالمواطنة البيئية والتنمية المستدامة.
 - ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة.
 - توفير مناخ جامعي داعم ومحفز للاشتراك في مبادرات المحافظة على البيئة.

٦-٢ مرتكزات الرؤية المقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة:

- نتائج الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع المواطنة البيئية والتنمية المستدامة.
- استخلاصات البحث الحالي.
- الرؤية الاستراتيجية الثالثة لجامعة المجمعة ٢٠٢٠-٢٠٢٥.
- رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٦-٣ مسلمات ومنطلقات الرؤية المقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة:

- الاهتمام العالمي بالبيئة، وزيادة الدعوات المحلية والقومية إلى المحافظة عليها، وضرورة التكاتف من أجل مواجهة تحدياتها.
- عناية المملكة بالموارد البشرية من الشباب، وزيادة الاهتمام بتمكينهم اجتماعيًا وثقافيًا.
- أهمية المرحلة الجامعية في تعزيز الوعي الثقافي وتنفيذ التوجهات والرؤى المجتمعية.
- تواجه أغلب المجتمعات اليوم تصاعدًا في المشكلات البيئية، مما يزيد من أهمية الاعتماد على الجامعات لاقتراح رؤى وحلول فعالة لمعالجة هذه القضايا أو التخفيف من حدتها.
- اعتبار المواطنة البيئية أحد أهم أبعاد التنمية المستدامة.
- توعية طلاب الجامعة بأبعاد المواطنة البيئية أحد المداخل الفاعلة لمواجهة أخطار البيئة المستقبلية.
- ضرورة البحث عن آليات جديدة لحماية البيئة، بما يتوافق مع الأهداف العالمية والمحلية التي تسعى إلى تحويل المجتمعات والبيئات المختلفة إلى أنماط أكثر استدامة فيما يرتبط بالتعليم والصناعة والصحة.
- توظيف معطيات العصر الرقمي في التحول إلى سلوكيات داعمة للمواطنة البيئية.

٦-٤ جوانب الرؤية المقترحة لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمعة
في ضوء خطتها الاستراتيجية:

٦-٤-١ تضمين الخطة الاستراتيجية الرابعة لجامعة المجمعة متطلبات تعزيز المواطنة
البيئية لدى طلابها، من خلال:

- وضع هدف استراتيجي لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة.
- مشاركة القطاع الخاص والحكومي والهيئات والجمعيات الأهلية، ومتطوعين ومهتمين بالشأن البيئي، لصياغة الخطة الاستراتيجية، وخاصة في الجانب المرتبط بالمواطنة البيئية.
- المقارنة المرجعية مع الجامعات العالمية الخضراء، والمبتكرة في مجال تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى منسوبيها.
- استحداث مكتب التنوع البيئي؛ لتوجيه الطلاب وتوعيتهم بالمبادرات البيئية.
- ٦-٤-٢ تعزيز ثقافة المواطنة البيئية من خلال المقررات والبرامج الدراسية والأنشطة الطلابية:
- تضمين المقررات الدراسية موضوعات تكاملية لدعم ثقافة المواطنة البيئية مثل التغير المناخي، والتعليم الأخضر المستدام، والوظائف الخضراء.
- دعم المهارات المستقبلية لدى طلاب الجامعة وخريجها، عبر مراكز تنمية المهارات الجامعية، ومراكز التدريب، وخاصة المهارات الرقمية، والطاقة النظيفة، والاستثمار الأمثل للموارد البيئية، والمحافظة على التنوع البيئي.
- اشتراط الخدمة العامة للشباب في مشروعات المحافظة على البيئة ضمن خطط الأنشطة الطلابية، واعتبارها من مسوغات التخرج الجامعي.
- توظيف الرحلات البيئية لنشر ثقافة المواطنة البيئية لدى الطلبة.
- دعم مشروعات الطلاب وأبحاثهم وأفكارهم الإبداعية في مجال المواطنة البيئية.
- توفير مسار الدراسات العليا البيئية في موضوعات ذات صلة بالمواطنة البيئية.
- استقدام الكفاءات البيئية لتدريس المقررات الجامعية الداعمة لثقافة المواطنة البيئية.

- ربط الأنشطة الطلابية باحتياجات المجتمع والتغيرات البيئية المختلفة.
- ٦-٤-٣ توظيف الشراكة المجتمعية في تعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمع:
- عقد الندوات وحملات التوعية لنشر الوعي بالمواطنة البيئية بين الطلاب والمجتمع المحلي.
- إجراء البحوث العلمية المشتركة بين الجامعة والقطاع الخاص في المجال البيئي، ونشر نتائجها لمنسوبي الجامعة.
- استثمار موقع الجامعة في نشر الوعي البيئي في الجامعة والمجتمع المحلي.
- تنظيم استشارات جامعية داعمة لخطط المجتمع المحلي في مجال المحافظة على البيئة.
- تنظيم مسابقات مجتمعية في مجال المحافظة على البيئة، والأفكار، والمبادرات الخضراء، والرقمية.
- ٦-٤-٤ توفير المناخ الجامعي الداعم لتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المجمع
- تحويل حرم الجامعة إلى الجامعة الخضراء (صديق للبيئة).
- توفير تمويل مستدام للجامعة، بالشراكة مع القطاع الخاص، والهيئات والمراكز الاستشارية بالجامعة، لدعم مشروعات التحول إلى الجامعة الخضراء.
- إصدار مجلة بيئية بالجامعة، تنشر بشكل إلكتروني، لنشر قضايا المواطنة البيئية ومقالات الطلاب ومنسوبي الجامعة.
- تضمين الخرائط البحثية للجامعة قضايا التنمية المستدامة والمواطنة البيئية.
- إنشاء الحاضنات التكنولوجية الراحية للمشروعات المطبقة للشروط البيئية، وتقديم منتجات صديقة للبيئة وأمنة.
- تخصيص كراسي بحثية للمشروعات التي تركز على البيئة والتنمية المستدامة.
- دعم التحول الرقمي في مهام ووظائف الجامعة.
- مكافأة الطلاب الذين يساهمون في تحقيق أهداف المواطنة البيئية من خلال المشاركة في مشاريع ومبادرات خضراء وداعمة للبيئة.
- إقامة ندوات علمية ومحاضرات داخل الجامعة لتوعية الطلاب باستراتيجية الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة البيئية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، أبو النور مصباح، وزهرة، عبد الفتاح محمد. (٢٠٢٣). التربية على المواطنة البيئية العالمية: رؤية مقترحة لمواجهة التغير المناخي. *العلوم التربوية*، ٣١ (١)، ٤٧-١.
- أبو عيطة، أحمد عبد اللطيف. (٢٠٢٣). نحو استراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية. *مجلة التربية جامعة الأزهر بالقاهرة*، ١٩٧ (٢)، ٢٧٩-٢٠٠.
- أبو مغنم، كرامي محمد. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على توجهات الاقتصاد الأخضر لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي وقيم المواطنة البيئية لدى الطالب المعلم بكلية التربية بمطروح. *المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، (١٠٤)، ٣٢٣-٣٩٠.
- أحمد، أسامة أحمد. (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، ١٠ (٣)، ٨١-١٣٠.
- أحمد، عائشة إبراهيم. (٢٠١٨). متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية- دراسات وبحوث تطبيقية*، ١ (٧)، ١١٦-١٢٧.
- الأغا، محمد رمضان. (٢٠١٩). دور مبادئ التنمية المستدامة في تعزيز التشريعات البيئية وتشريعات الكوارث. *مجلة إدارة المخاطر والأزمات*، ١ (٢)، ١٧-١.
- الأمم المتحدة. (١٩٩٢). إعلان ريو. المؤتمر العالمي للبيئة- برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
- بدوي، نسمة عبد العزيز. (٢٠٢٤). متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى ساكني المناطق الريفية. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، ١٩ (١)، ١١٥-١٥٢.
- البلتاجي، ريهام رفعت، العتيق، أحمد مصطفى، ومحمد، ريهام رفعت. (٢٠١٨). المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة في ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي- دراسة مقارنة بين عينة من طلاب كليتين إحداهما نظرية والأخرى عملية. *مجلة العلوم البيئية*، ٤٣ (٣)، ٢٥٣-٢٨١.
- بن عمارة، سميرة. (٢٠٢٠). المواطنة البيئية: دراسة ميدانية وتحليلية لواقع صداقة التلميذ مع البيئة ببعض متوسطات ولاية ورقلة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٢ (٣)، ٣٩-٥٤.
- الديب، محمود نور الدين. (٢٠٢٢). التخطيط التشاركي وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، ١٠ (٤)، ٣-٤٢.
- الرافعي، محب محمود، الرياشي، بكيرة أحمد، العقيلي، عبد ربه علي، والخولي، سيد محمود. (٢٠٢١). برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية لأعضاء المجالس المحلية باليمن لمواجهة الأزمات والكوارث البيئية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٤ (٢)، ١٠١-١٣٢.

- الريامية، بسماء بنت حمد، والنجار، نور بنت أحمد. (٢٠٢١). مستوى معتقدات طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان نحو الاستدامة البيئية في ضوء الرؤية المستقبلية ٢٠٤٠. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، (٣)، ١٥١-١٨٢.
- الصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها. (٢٠١٣). إدارة مخاطر الكوارث من أجل تعزيز القدرة على مجابهة الكوارث في المستقبل. سندي- اليابان: البنك الدولي.
- الضبع، حنان رجب. (٢٠٢٢). المواطنة البيئية لدى أساتذة الجامعات الليبية: جامعة الزاوية أنموذجًا. مجلة الجامعة، ٢٤ (١)، ٢١٥-٢٣٠.
- عبد السلام، أماني محمد، ومحمود، هناء فرغلي. (٢٠٢٣). المواطنة البيئية العالمية لدى طلاب الجامعة على ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠: دراسة ميدانية بجامعة أسيوط. /المجلة العلمية لكلية التربية، ٣٩ (١٢)، ١-١٢٦.
- عبد العال، ريهام رفعت. (٢٠١٧). المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٤)، ٤٠١-٤٣٢.
- العجمي، عمار أحمد، الظفيري، ناجي بدر، والشطي، يعقوب يوسف. (٢٠١٨). مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، ٣٧ (١٧٨)، ٤٧٩-٤٨٥.
- العلوي، سلمى بنت علي بن حميد. (٢٠٢٢). مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الحلقة الثانية المكفوفين في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٩ (٢)، ٦٧-٩٨.
- عمر، علاء محمد. (٢٠٢٢). مدى مراعاة مدارس المتفوقين STEM لمتطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية: مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالمنايا أنموذجًا. مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، ٣٢ (٣)، ٨-١٣٩.
- العياصرة، أحمد حسن. (٢٠١٧). مستوى الوعي البيئي بظاهرة الاحتباس الحراري لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات. البقاء للبحوث والدراسات، ٢٠ (٢)، ٤٢-٤٣.
- المالكي، وفاء بنت خلف، والعميري، فهد بن علي. (٢٠٢٣). تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣١ (٤)، ٦٦٥-٦٨٥.
- محمد، شيماء مراد. (٢٠٢٥). تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي في ضوء الاستدامة الخضراء. المجلة التربوية، ٣ (١٢٩)، ٥١٣-٥٩٣.

– المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم، جامعة المجمعة، الإدارة العامة للتخطيط الاستراتيجي. الخطة الاستراتيجية الثالثة ٢٠٢٠-٢٠٢٥ (استدامة التميز).

– مهدي، فاطمة محمد. (٢٠٢٤). متطلبات تنمية المواطنة البيئية في ضوء مدخل الاقتصاد الأخضر. مجلة البحوث البيئية والطاقة، ١٣ (٢٢)، ٣٩-١.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Alhamdany, R. A khudhur, w. (2019). The mass media and its roles in achieving the continuing ,development from viewpoint of unirersities in structors ,Route *Educational&Social science journal*, 6 (3).
- Asah, S. T., Bengston, D. N., Westphal, L. M., & Gowan, C. H. (2018). Mechanisms of children's exposure to nature: Predicting adulthood environmental citizenship and commitment to nature-based activities. *Environment and Behavior*, 50(7), 807-836.
- Boca, G. D., & Saraçlı, S. (2019). Environmental education and student's perception, for sustainability. *Sustainability*, 11(6), 1553.
- De Stefano, G. (2018). Citizenship and Environmental Sustainability-A Survey Study on Swedish Lund University Students.
- Grau, J. B., Tarquis, A. M., Martín-Sotoca, J. J., & Antón, J. M. (2019). High level education on integrated water resources management for sustainable development. *JOTSE: Journal of Technology and Science Education*, 9(3), 295-307.
- Gupta, N. (2017). Environmental Awareness of Urban and Rural, School students. *International Journal of Engineering Development and Research*, 5(3), 128-121.
- Hadjichambis, A. C., & Paraskeva-Hadjichambi, D. (2020). Education for environmental citizenship: The pedagogical approach. *Conceptualizing environmental citizenship for 21st century education*, 4, 237-261.
- Hawthorne, M., & Alabaster, T. (1999). Citizen 2000: development of a model of environmental citizenship. *Global environmental change*, 9(1), 25-43.
- Hnatyuk, V., Pshenychna, N., Kara, S., Kolodii, V., & Yaroshchuk, L. (2024). Education's role in fostering environmental awareness and advancing sustainable development within a holistic framework. *Multidisciplinary Reviews*, 7.
- Le Blanc, D. (2015). Towards integration at last? The sustainable development goals as a network of targets. *Sustainable Development*, 23(3), 176-187.
- Martinho, A. P., Nicolau, P. B., Caeiro, S., Amador, F., & Oliveira, C. (2010, October). Environmental citizenship and participation. The role of education programs. In *Knowledge Collaboration & Learning for Sustainable*

Innovation: 14th European Roundtable on Sustainable Consumption and Production (ERSCP) conference and the 6th Environmental Management for Sustainable Universities (EMSU) conference, Delft, The Netherlands, October 25-29, 2010. Delft University of Technology; The Hague University of Applied Sciences; TNO.

- Muhammad Sharif Abdel Salam, A., & Farghaly Ali Mahmoud, H. (2023). Global Environmental Citizenship among University Students in Light of Egypt's National Climate Change Strategy 2050: A Field Study at Assiut University. *Journal of Faculty of Education-Assiut University*, 39(12), 1-126.
- Patial, B. S. (2016). Environmental Awareness Level amongst Secondary School Students in Kangra District Based on Different Variables. *Journal of Environmental Science, Toxicology and Food Technology*, 10(12), 20-25.
- Runhaar, P., Wagenaar, K., Wesselink, R., & Runhaar, H. (2019). Encouraging students' pro-environmental behaviour: examining the interplay between student characteristics and the situational strength of schools. *Journal of Education for Sustainable Development*, 13(1), 45-66.
- Schaffer, V. (2016). Understanding the influence of social capital on social sustainability in an Australian trawl fishery. *International Journal of Sustainable Development*, 19(1), 36-53.
- Telešienė, A., Boeve-de Pauw, J., Goldman, D., & Hansmann, R. (2021). Evaluating an educational intervention designed to foster environmental citizenship among undergraduate university students. *Sustainability*, 13(15), 8219.
- United Nations (2015). The Millennium Development Goals Report NewYork .NewYork: United Nations.
- Zhang, J., & Gong, X. (2023). From clicks to change: The role of Internet use in fostering environmental sustainability awareness. *Journal of Environmental Management*, 348, 119275.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- الأمم المتحدة، أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، متاح على <https://saudiarabia.un.org> 12-4-2025
- المملكة العربية السعودية. (٢٠٢٥). وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، متاح على، <https://www.hrsd.gov.sa/ministry/about-ministry/69734> 12-4-2025
- الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي، متاح على <https://commission.europa.eu> 11-4-2025
- الموقع الإلكتروني لجامعة المجمعة، متاح على <https://www.mu.edu.sa> 3-4-2025